



التحقيق في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين

مجموعة أدوات للشركاء

المحتويات

لمحة عامة

الوحدة 1

مقدمة

1.1 لمحة عامة عن الوحدة

1.2 تعريفات

1.3 كيفية تحديد الصلاحية القانونية لإجراء التحقيقات

المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين

1.4 موارد مفيدة

الوحدة 2

مبادئ التحقيق في الاستغلال والانتهاك الجنسيين

2.1 لمحة عامة عن الوحدة

2.2 القائمة المرجعية للنهج المتمحور حول الضحية

2.3 القائمة المرجعية للمعايير الأساسية للتحقيق

2.4 القائمة المرجعية لحقوق الإجراءات القانونية الواجبة

2.5 القائمة المرجعية للمبادئ والحقوق والمسؤوليات

الوحدة 3

المنهجية وإدارة الحالات

3.1 لمحة عامة عن الوحدة

3.2 ما التحقيقات الإدارية؟

3.3 القائمة المرجعية للخطوات الرئيسية للتحقيق

3.4 كيفية كتابة تقرير التحقيق؟

3.5 إدارة الحالات

الوحدة 4

إجراء المقابلات

4.1 لمحة عامة عن الوحدة

4.2 من يجب مقابلته؟

4.3 العمل مع مترجم فوري

4.4 القائمة المرجعية لإجراءات المقابلة

4.5 كيفية التخطيط والتحضير لإجراء مقابلة

4.6 توصيات بشأن كيفية إجراء مقابلة

4.7 المستضعفون الذين أجريت مقابلات معهم

الوحدة 5

عبء الإثبات والإبلاغ

5.1 لمحة عامة عن الوحدة

5.2 تقييم الأدلة المُجمَّعة

5.3 الاعتبارات القانونية

5.4 كيفية صياغة تقرير التحقيق

لمحة عامة



تعد مجموعة عناصر التعلّم هذه، المكونة من دورة تعلّم إلكتروني عبر الإنترنت ومجموعة موارد، إحدى النتائج التي يتوقع تحقيقها من مناصرة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (سبتمبر 2019 - ديسمبر 2020)، والتي تتماشى بشكل وثيق مع الالتزام بدعم الشركاء والعمل معًا لتعزيز القدرات والمساءلة.

أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هذا المشروع استجابةً لطلبات محددة من شركائها لدعم تعزيز قدرتهم على إجراء تحقيقات عالية الجودة بشأن ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وهو يستند إلى المبادئ والمعايير شائعة الاستخدام للتحقيقات الإدارية داخل منظومة الأمم المتحدة، فضلاً عن برنامج المفوضية التدريبي للشركاء في مجال التحقيق. وقد يتعين تعديل بعض جوانب الإجراءات لكي تعكس السياسات والإجراءات الداخلية لمنظمة معينة، فضلاً عن القوانين واللوائح المحلية. ولضمان سهولة استخدام المحتويات والتصميم وتلبية الاحتياجات التشغيلية للشركاء، أجريت مشاورات ميدانية مع الشركاء من المنظمات غير الحكومية والجهات الأخرى المعنية قبل إتمام المجموعة.

تستهدف مجموعة عناصر التعلّم أساسًا الشركاء المنفذين للأمم المتحدة، والذين يجرون مباشرةً تحقيقات بشأن ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين داخل منظماتهم. ومع ذلك، قد تفيد أيضاً شركاء آخرين مشاركين في مهام مختلفة معنية بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (PSEA) في الأوضاع الإنسانية، لتعزيز معرفتهم بعملية التحقيق والمعايير والمبادئ المطبقة. وسيكون من دواعي سرور المفوضية أن تتلقى تعليقات بشأن مدى فائدة مجموعة عناصر التعلّم.

تتألف الدورة التدريبية التفاعلية للتعلّم الإلكتروني من خمس وحدات، ويُقدّر أن يستغرق إكمالها حوالي خمس ساعات، وتشمل اختبارات وتمارين ودراسات حالات وموارد إضافية. وتتضمن مجموعة الموارد التكميلية جميع القوائم المرجعية والصيغ والنماذج ذات الصلة لدعم الممارس أثناء عمله.

تولى مكتب المفتش العام للمفوضية قيادة عملية وضع مجموعة مواد التدريب بالتعاون مع المركز العالمي للتعلّم والتطوير، ومكتب كبير المنسقين المعني بمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لها، ودائرة ضمان التنفيذ والإدارة/شعبة التخطيط الاستراتيجي والنتائج.

الوحدة 1: مقدمة

1.1 لمحة عامة عن الوحدة

تعرض الوحدة الأولى مقدمة للمفاهيم الأساسية للاستغلال والانتهاك الجنسيين وتوضح الصلاحيات القانونية التي يجري تحقيقات الاستغلال والانتهاك الجنسيين في ظلها. بعد الانتهاء من هذه الوحدة، ستتمكن من:

- التعرف على الأشكال المختلفة لسوء السلوك الجنسي.
- ذكر الوثائق الرئيسية الخاصة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين.
- شرح الأساس القانوني للتحقيقات الخاصة بمؤسستك في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ملاحظة: يمكن أن يكون الجاني والضحية من أي جنس. كما يحدث سوء السلوك الجنسي بين الذكور. يرجى العلم أيضًا أن الغالبية العظمى من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين المبلغ عنها تعكس مواقف مع جاني من الذكور وضحية (ضحايا) من الإناث.

ما التحرش الجنسي؟

التحرش الجنسي هو أي سلوك غير مرغوب فيه ذي طبيعة جنسية قد يُتوقع أو يُعتقد بشكل معقول أنه يتسبب في الإساءة أو الإهانة، عندما يتدخل مثل هذا السلوك في العمل أو يكون شرطًا للتوظيف أو يخلق بيئة عمل تخويفية، عدوانية أو مهينة.

قد يحدث التحرش الجنسي في مكان العمل أو فيما يتعلق بالعمل. إذا حدث تحرش جنسي في القطاع الإنساني، فهذا يعني أن الجاني والضحية كلاهما يعملان في المجال الإنساني.

رغم أن التحرش الجنسي ينطوي عادةً على نمط من السلوك، إلا أنه قد يتخذ شكل حادث واحد.

وعند تقييم مدى معقولية التوقعات أو التصورات، ينبغي مراعاة وجهة نظر الشخص المستهدف من هذا السلوك.

إذا كان الضحية شخص مستفيد يعمل لدى إحدى الوكالات الإنسانية للمساهمة في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية كعامل بحوافز أو متطوع، فقد يُصنف سوء السلوك على أنه استغلال وانتهاك جنسيين وتحرش جنسي.



1.2 تعريفات المصطلحات الرئيسية المستخدمة في برنامج التعلم الإلكتروني

من هم الجهات الفاعلة المختلفة؟

مقدم الشكوى هو الشخص الذي يوجه نظر المؤسسة إلى ادعاء بالاستغلال والانتهاك الجنسيين. قد يكون هذا الشخص أحد الناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين أو أي شخص آخر على علم بارتكاب مثل هذا الخطأ.

الضحية هو الشخص الذي يتعرض، أو تعرض، للاستغلال أو الانتهاك الجنسي. عند تنفيذ أنشطة في الأوضاع الإنسانية، يكون الضحية فردًا يدعي أنه تعرض للاستغلال أو الانتهاك الجنسي من العاملين في المجال الإنساني أو الموظفين المرتبطين به.

تعليق: يؤدي اختلاف تعريفات "الضحية" إلى نتائج مختلفة؛ لذلك من المهم استخدامها استنادًا إلى السياق. غالبًا ما يُستخدم مصطلح "الضحية" في القطاعات القانونية والطبية، في حين يُفضل مصطلح 'الناجي' g s بشكل عام في قطاعي الدعم النفسي والاجتماعي للشخص الذي تعرض للعنف الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي لأنه يوحى بالقدرة على المواجهة.

ما الاستغلال الجنسي؟

الاستغلال الجنسي هو استغلال السلطة، أو الثقة، أو الضعف لأغراض جنسية، ومنها الاستغلال المُرتكب فعليًا والمحاولة في ارتكابه. يعد استغلال المنصب بصفة عامل في المجال الإنساني لتلقي أي نوع من المصالح الجنسية استغلالًا جنسيًا.

ما الانتهاك الجنسي؟

يُعرّف الانتهاك الجنسي بأنه التعدي الجسدي (المُهَدَّد بارتكابه) الذي يحمل طابعًا جنسيًا، ومنه الانتهاك المُرتكب فعليًا والمحاولة في ارتكابه. إنه يشير إلى الانتهاك بالقوة، ولكن أيضًا في ظل ظروف قسرية أو غير متكافئة.



تلتزم الأمم المتحدة بعدم التسامح مطلقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في جميع عملياتها. بصفتك شريكاً منفذاً للأمم المتحدة، لديك عقد مع الأمم المتحدة: اتفاقية الشراكة. يُلزم هذا العقد مؤسستك بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحقيق في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضد موظفيك.

ينبغي لمؤسستك إبلاغ موظفيها بما يعتبر سلوكاً محظوراً. تحدد مدونة قواعد السلوك القيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية المتفق عليها للمؤسسة.

يوقع موظفوك على مدونة قواعد السلوك، مؤكداً بذلك فهمهم لسياسة عدم التسامح مطلقاً الخاصة بالمؤسسة تجاه سوء السلوك الجنسي والتزامهم بها.

ملاحظة: يتناول هذا التدريب التحقيقات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين. بينما يجب أيضاً على مؤسستك التحقيق في وقائع التحرش الجنسي، فإن هذه التحقيقات ليست جزءاً من هذا التدريب.

ما العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

العنف القائم على النوع الاجتماعي مصطلح شامل لأي فعل مسيء يُرتكب ضد إرادة الشخص ويستند إلى الاختلافات المنسوبة اجتماعياً بين الجنسين. ويشمل الأفعال التي تلحق الأذى أو المعاناة الجسدية أو الجنسية أو العقلية، والتهديد بمثل هذه الأفعال، والإكراه، وغير ذلك من أشكال الحرمان من الحرية. قد تحدث هذه الأفعال في الأماكن العامة أو الخاصة. رغم أن الاستغلال والانتهاك الجنسيين شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، فإن الاستغلال والانتهاك الجنسيين لا يحدث دائماً ضد إرادة الضحية - فبعض الأفعال التي تتم بالتراضي يمكن أن تشكل حالة استغلال وانتهاك جنسيين. ينبغي تقديم الدعم القانوني والطبي والنفسي-الاجتماعي وغيره من أشكال الدعم لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال إجراءات الإحالة الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ملاحظة: يُجرى التحقيق في الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي فقط في إطار تحقيقات إدارية، لأنها تشمل العاملين في المجال الإنساني باعتبارهم جناة محتملين. لا يُجرى التحقيق في أي أشكال أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار تحقيقات إدارية. يمكن إحالة هذه الحالات إلى سلطات الحماية و/أو السلطات المحلية، حسب الاقتضاء.

إذا وجدت نفسك في أي وقت تتساءل عن بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدورة، فتأكد من الاطلاع على [المسرد للحصول على المساعدة](#).

1.3 كيفية تحديد الصلاحية القانونية لإجراء تحقيقات الاستغلال والانتهاك الجنسيين

من له الحق والواجب في التحقيق في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين؟

تختص الشرطة والمدعي العام بالتحقيق في الأفعال التي تعتبر جريمة جنائية وفقاً للقانون الجنائي في منطقتك.

تختص مؤسستك بالتحقيق في الأفعال التي يُزعم ارتكابها من جانب الموظفين، حتى لو لم تكن جريمة جنائية وفقاً للقانون الجنائي في منطقتك. يكون من حق مؤسستك ومن واجبها أيضاً التحقيق مع موظفيها بسبب التزاماتهم التعاقدية تجاه الأمم المتحدة، ما دام لم تحظر القوانين المحلية ذلك.

1.4 موارد مفيدة

[نشرة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تدابير خاصة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين \(ST/SGB/2003/13\)](#).

[مسرد الأمم المتحدة بشأن \[3\]2 الاستغلال والانتهاك الجنسيين، الإصدار الثاني، لعام 2017.](#)

["سياسة UNHCR/HCP/2020/04 بشأن النهج المتمحور حول الضحية تصدياً من المفوضية لسوء السلوك الجنسي الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي بتاريخ 30 نوفمبر 2020."](#)

[بروتوكول الأمم المتحدة بشأن ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تشمل شركاء منفذين](#)

الوحدة 2:

مبادئ التحقيقات في الاستغلال والانتهاك الجنسيين

الاحترام

يجب على المحقق ألا يصدر أحكاماً على الأشخاص المتورطين وأن يساعدهم على تفادي الوصم والتعرض لصدمات نفسية جديدة.

عدم التمييز

يجب ألا يمارس المحقق التمييز على أساس العرق، أو لون البشرة، أو الميل الجنسي، أو الهوية الجنسية، أو اللغة، أو الدين، أو الآراء السياسية أو غيرها، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الملكية، أو المولد، أو الصحة، أو أي حالة أخرى أو أي خاصية أخرى.

المعلومات

يجب شرح الإجراءات، ومتطلبات الموافقة، والخطوات الأخرى، والعواقب المحتملة للضحية في أقرب وقت ممكن. اشرح مسبقاً سبب عدم إمكانية مشاركة معلومات مُحدّدة مع الضحية، إذا كان ذلك مناسباً.

يجب شرح متطلبات مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة وحقوق الجاني المزعوم (أي الشخص المعني) للضحية في أقرب وقت ممكن، مما يتيح للضحية فهم كيف يمكن للتحقيق أن يؤثر عليه.

وعلاوة على ذلك، يجب على المحقق أن يخطر الضحية قبل إبلاغ/استجواب الشخص المعني.

الحرص على إبلاغ الضحية بنتيجة القضية.



2.1 لمحة عامة عن الوحدة

بعد الانتهاء من هذه الوحدة، ستتمكن من:

- تطبيق النهج المتمحور حول الضحية.
- تعريف مصطلح "الإجراءات القانونية الواجبة".
- ذكر المعايير الأساسية للتحقيق.
- ذكر حقوق مقدمي الشكوى، والشهود والأشخاص المعنيين بالتحقيق (الجاني المزعوم).
- ذكر المهام الرئيسية للمحقق.

2.2 لقائمة المرجعية للنهج المتمحور حول الضحية في التحقيقات

يجب أن يستخدم المحقق ما يسمى "بالنهج المتمحور حول الضحية" أثناء التحقيقات في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تقع مسؤولية ضمان إمكانية الوفاء بمبادئ النهج المتمحور حول الضحية على عاتق المحقق. ومع ذلك، قد لا ينفذ المحقق بعض الأمور بصورة مباشرة، كتقديم المساعدة إلى الضحية.

السلامة والحماية والأمان في المقام الأول

- تخضع المساعدة المقدمة للضحايا إلى مبدأ "عدم إلحاق الضرر" كما تُقدّم بأسلوب يهدف إلى الحفاظ على حقوقهم، وكرامتهم، وسلامتهم. قد يتطلب هذا الأمر إنفاذ تدابير للسلامة لحماية الضحية من الانتقام أو تكرار الإيذاء أو التعرض للصدمات مجدداً.
- يقيم المحقق باستمرار إذا ما كانت الخطوات المتخذة خلال التحقيق قد تهدد سلامة الضحية.
- يمكن للضحايا إحضار شخص من خارج الطاقم الوظيفي ليقدم لهم دعماً معنوياً في خلال المقابلات والاجتماعات، ولكن لا بد من التحقق من هوية هذا الشخص مسبقاً. لا يمكن أن يكون شاهداً مادياً في الحالة. يجب ألا يتدخل الشخص الداعم أثناء إجراء المقابلة.

المساعدة والحماية

- تُقدّم المساعدة والدعم لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين بغض النظر عما إذا كانت الضحية قد بدأت في تحقيق أو تعاونت فيه.
- ينبغي إحالة احتياجات الحماية العاجلة إلى موظف الحماية المسؤول أو غيره من الموظفين المسؤولين: اجعل الضحية على اتصال مع جهة تنسيق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين أو جهة تنسيق الحماية من الانتقام.

السرية

لا يمكن مشاركة المعلومات الخاصة بالادعاء والتحقيق مع الآخرين إلا في حالة الضرورة القصوى.

يجب على المحقق شرح مفهوم ونطاق وحدود السرية للضحية في أقرب فرصة ممكنة، ولا سيما أن الضحية تحتاج إلى معرفة أنه سيتم إخطار الشخص المعني واستجوابه بشأن الادعاءات المقدمة ضده. وهذا يعني غالباً أن الشخص المعني سيصبح على دراية بهوية الضحية.

الموافقة المستنيرة

وبعد تقديم شرح كامل وشفاف لسير العملية والعواقب المحتملة، سيطلب المحقق الحصول على موافقة خطية صريحة من الضحية على إجراء التحقيق.

وفي حالة رفض/سحب الموافقة، على المحقق تقييم الوضع، وتحديد إذا ما كان ينبغي إنهاء التحقيق أو مواصلته، وتوثيق الحالة.

وتتطلب الموافقة على مستوى قبول الشكوى و/أو في مرحلة التحقيق. يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول هذه المراحل في الوحدة 3.

سحب الموافقة

إذا سحبت الضحية موافقتها في أثناء التحقيق، فسيتعين على المحقق عادة إنهاء التحقيق. بينما قد تكون هناك استثناءات حسب الحالة. على سبيل المثال، في حالة إعادة توطين الضحية في بلد آخر وثمة دليل كافٍ بدون مشاركته، فقد يستمر التحقيق.

2.3 القائمة المرجعية للمعايير الأساسية للتحقيق

بالإضافة إلى النهج المرتكز على الضحية، ثمة معايير أساسية أخرى يجب اتباعها أثناء التحقيق.

المعيار الأول: السرية

السرية لا تعني عدم الكشف عن الهوية. وكقاعدة عامة، على المحقق الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالتحقيق وهويات الأشخاص المعنيين لضمان نزاهة التحقيق وخصوصية المشاركين فيه. يمكن مشاركة بعض المعلومات حول التحقيق على أساس مبدأ الحاجة إلى المعرفة:

- من أجل الغرض المشروع من التحقيق.
- من أجل سلامة وأمان الأطراف المعنية (على سبيل المثال، الحالات التي تنطوي على خطر الانتقام).
- من أجل احترام الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية.
- من أجل إبقاء الضحية على علم بسير العملية.
- من أجل السماح لقسم الموارد البشرية باتخاذ الإجراءات المناسبة.

المعيار الثاني: الحيادية/الموضوعية

تحدث حالات التضارب في المصالح عندما تتداخل المصالح الشخصية للموظف مع أداء واجباته ومسؤولياته الرسمية أو مع النزاهة، أو الاستقلالية، والحيادية الذي يتطلبه مركز الموظف. قد يحدث ذلك للمحقق، على سبيل المثال، إذا كان المحقق صديقاً للشخص المعني في التحقيق.

يجب على المحققين الكشف عن أي تضارب حقيقي أو متصور في المصالح لمشرفهم وتنحية أنفسهم عن المشاركة في التحقيق.

يسهم وضع إجراءات وقواعد لإجراء التحقيقات في تعزيز الحيادية، ويزيد من الكفاءة المهنية، ويتسم بمزيد من الشفافية. ولذلك، من المهم إرساء مبادئ توجيهية لعملية التحقيق، والتي يتعين اتباعها.

وبصفتك محققاً، يجب عليك ألا تنحاز إلى جانب أي طرف في التحقيق. يجب عليك التوصل إلى استنتاجات معقولة بناءً على الأدلة التي تم الحصول عليها أثناء التحقيق.

المعيار الثالث: مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة/افتراض البراءة

الإجراءات القانونية الواجبة: مجموعة من حقوق الشخص المعني والضحية أثناء التحقيق.

افتراض البراءة: المبدأ القانوني الذي يعتبر المرء بمرءه بريئاً حتى تثبت إدانته.



الوحدة 2: مبادئ التحقيقات في الاستغلال والانتهاك الجنسيين

- ماذا فعلت لتتحقق من صحة الأدلة المختلفة المقدمة؟
- هل لديك أي أدلة داعمة من مصادر أخرى؟

في النتائج، يُمكن للمحقق تقديم استنتاجات منطقية للوصول إلى نتيجة، ولكنه لا يمكن أن يتكهن أو يضع افتراضات.



2.4 القائمة المرجعية للحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية

يجب أن تتوافق عملية التحقيق مع مبادئ الإنصاف والعدالة الطبيعية. يتمتع الشخص المعني في التحقيق {MQ} بالحق في الإنصاف الإجرائي، والمعروف أيضاً باسم الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية.

الحق الأول من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: الحق في الإخطار بالشكل المناسب

يجب أن يتلقى الشخص المعني بالتحقيق "إخطار الشخص المعني بالتحقيق". يجب إخطاره، ويفضل عبر البريد الإلكتروني أو كتابةً، بأنه مطلوب للتحقيق وسيتم إجراء مقابلة معه.

يجب إبلاغه بالادعاء بشكل عام (دون ذكر تفاصيل/أسماء). يجب أن يتلقى تلك المعلومة قبل المقابلة بأربع وعشرين ساعة، وليس قبل تجميع كل الأدلة الأخرى ومقابلة الضحية والشهود.

يجب أن يتضمن إخطار الشخص المعني بالتحقيق معلومات حول:

1. السلطة المختصة بإجراء التحقيق.
2. سوء السلوك المزعوم (وصف موجز للادعاء).
3. المعلومات الأساسية لعملية التحقيق.
4. الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية.
5. واجب التعاون.
6. اسم المحقق.
7. السرية.
8. المقابلة.
9. إمكانية اصطحاب شخص للمقابلة من أجل الدعم المعنوي.
10. لغة المقابلة والحق في طلب مترجم فوري.
11. الحق في تقديم أدلة.
12. أي معلومات أخرى ذات صلة.

الحق الثاني من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: حق معرفة طبيعة الادعاءات

يُرسل إخطار الشخص المعني بالتحقيق لضمان أن الشخص المعني بالتحقيق على دراية كاملة بطبيعة الادعاءات قيد التحقيق وليتمكن من الاستعداد للمقابلة وتقديم روايته للأحداث. بينما، يجب عدم الكشف عن تفاصيل الادعاء قبل المقابلة.

التحقيق هو عملية تقصي الحقائق. لا ينبغي للمحقق أن يتهم الشخص المعني بل يتعين عليه إثبات الحقائق. لن يتم اتهام الشخص المعني بسوء السلوك إلا في المرحلة التأديبية التي تلي التحقيق. من المهم خلال مرحلة التحقيق أن يحترم المحقق مبدأ افتراض البراءة ويحدد فقط إذا ما كانت الادعاءات مدعومة بأدلة أم لا.

المعيار الرابع: الاستقلالية/عدم التدخل

إن استقلالية فريق التحقيق عن الأقسام الأخرى للمؤسسة وعن الأطراف الخارجية تسمح للمحقق بإجراء التحقيق بطريقة عادلة وحيادية.

المعيار الخامس: الكفاءة والنزاهة

يجب إجراء التحقيقات بواسطة محقق ضليع يتوجب عليه الكشف عن أي تضارب حقيقي أو متصور في المصالح.

المعيار السادس: النتائج المبنية على الحقائق والتحليل ذي الصلة/الاستنتاجات المنطقية

يجب أن تستند نتائج التحقيق إلى أدلة. على سبيل المثال، قد يقدم ثلاثة شهود شهادات متشابهة لها مصداقيتها في حين يقدم شاهد آخر شهادة مختلفة. يجب عليك تقييم الشهادات المختلفة في التقرير.

- ما هي مصداقية كل دليل؟ تحذير: أنت لا تُقيّم الشاهد كشخص وإنما تُقيّم إفادته.



الحق الثالث من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: الحق في تقديم أدلة ورواية خاصة للأحداث

يحق للشخص المعني تقديم أدلة ويجب أن تتاح له فرصة تقديم أسماء وتفاصيل الاتصال بالأشخاص الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بالموضوع قيد التحقيق. إذا حدد الشخص المعني شهود محتملين بإمكانهم تأكيد روايته للأحداث، فيجب أن يبذل المحقق جهداً معقولاً لمقابلة هؤلاء الشهود.

بينما، لا يجب إجراء مقابلات إلا مع الشهود المعيّنين: إذا اقترح الشخص المعني حضور "شاهد على السلوك" لا يمتلك معلومات واضحة حول الادعاءات المحددة، فيمكن أن يستنتج المحقق من تقييمه أن هذا الشاهد غير مهم.

الحق الرابع من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: حق الرد على الأدلة

يجب أن يعطي المحقق للشخص المعني فرصة للتعليق على جميع الأدلة ذات الصلة التي تم تجميعها حتى الآن. إذا كانت الأدلة في هيئة مستند أو صورة، يجب على المحقق عرضها على الشخص المعني للحصول على رده أو لمنحه فرصة للتعليق.

الحق الخامس من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: الحق في مراجعة السجل المكتوب

من حق الشخص المعني الاطلاع على السجل المكتوب لمقابله وإجراء تصحيح إذا تطلب الأمر. إنها فرصة لتصحيح الأخطاء في سجل المقابلة استناداً إلى ما قيل بالفعل في أثناء المقابلة. إنها ليست فرصة لإعادة النظر في الإجابات التي قيلت في المقابلة أو لتغييرها. يجب أن يكون التسجيل الصوتي هو الدليل الأساسي للمقابلة.

الحق السادس من الحقوق المتعلقة بالتحقيق وفقاً للإجراءات القانونية: حقوق أخرى قد تنشأ في سياق معين

قد يلزم منح حقوق أخرى حتى يتمكن الشخص المعني من الدفاع عن نفسه، على سبيل المثال: حق الاستعانة بمترجم فوري.

لحيادية

- يُعامل جميع الموظفين على قدم المساواة. يجب أن يتجنب جميع المحققين الانحياز والمحاباة (عدم وجود تضارب في المصالح).
- تجرى التحقيقات بدون تدخل من جهات طرف ثالث، بما في ذلك الإدارة.
- تجرى التحقيقات وفقاً لإجراءات محددة.

لإنصاف

- الموازنة بين حقوق الشخص المعني وطبيعة التحقيق التي تعتمد على تقصي الحقائق:
- امنح الشخص المعني فرصة لتقديم روايته للأحداث.

لسرية

- سيتم إجراء الأنشطة التحقيقية بشكل سري (وليس مجهول الهوية).
- يتم الكشف عن المعلومات التي تم تجميعها أثناء التحقيق على أساس مبدأ الحاجة إلى المعرفة فقط عند الضرورة القصوى ولأسباب قانونية.

حقوق الضحايا/الشهود:

- تحقيق مهني/محايد/شامل بدون تأخير لا مبرر له.
- السرية في إجراء التحقيق.
- شرح الإجراءات.
- الحماية من الانتقام (سياسة المبلغين عن المخالفات).
- عدم الكشف عن هوية مصدر الشكوى.
- تدابير للحماية من مخاطر السلامة.
- أن يكون معهم مرافق في المقابلة (للضحايا فقط).
- مساعدة مترجم فوري.
- مراجعة سجل مقابله.

2.5 القائمة المرجعية للمبادئ والحقوق والمسؤوليات الرئيسية

على سبيل الإيجاز، فيما يلي أهم مبادئ التحقيق وأهم حقوق ومسؤوليات الأطراف المشاركة فيه:

افتراض البراءة

أثناء التحقيق، يعتبر العامل في المجال الإنساني المتورط في تهمة سوء السلوك بريئاً حتى يثبت العكس.

الوحدة 2: مبادئ التحقيقات في الاستغلال والانتهاك الجنسيين

حقوق الشخص المعني بالتحقيق

- افتراض البراءة طوال التحقيق.
- تحقيق مهني/محايد/شامل بدون تأخير لا مبرر له.
- السرية في إجراء التحقيق.
- شرح الإجراءات.
- فرصة لتوضيح سلوكه، واقتراح شهود ذوي صلة وتقديم معلومات ذات صلة.
- جدولة المقابلة في وقت ومكان معقولين.
- أن يكون معهم مرافق في المقابلة لتقديم الدعم المعنوي لهم (بدون تمثيل قانوني).
- مساعدة مترجم فوري.
- مراجعة سجل المقابلة.
- فرصة للتعليق على النتائج الواقعية للتحقيق وتقديم أدلة إضافية.

مهام المحقق

- إجراء تحقيق موضوعي، وحيادي ومنصف.
- الحفاظ على نزاهة التحقيق.
- الكشف عن تضارب المصالح الفعلي/المتصور وإدارته.
- الحفاظ على السرية (على أساس مبدأ "الحاجة إلى المعرفة").
- تجميع الأدلة (الإثباتية/المُبرِّنة).
- الموازنة بين حقوق الشخص المعني وحماية الضحايا (اتخاذ خطوات في حالة وجود مخاطر جسيمة).
- الوصول إلى الاستدلالات المعقولة.
- استنتاجات مدعومة بنتائج التحقيق.

الوحدة 3: المنهجية وإدارة الحالات

3.1 لمحة عامة عن الوحدة

بعد الانتهاء من هذه الوحدة، ستتمكن من:

- ذكر المراحل الخمس لإجراء إداري تأديبي.
- وصف مراحل التحقيق الثلاث: تلقي الشكوى، والتحقيق والاستنتاج.
- ذكر خطوات مرحلة التحقيق.
- تمييز بين الأدلة المباشرة وغير المباشرة.
- تعريف المصطلحات التالية: دليل الإثبات؛ دليل البراءة؛ الاتساق الداخلي؛ الاتساق الخارجي.
- إدراج قائمة بالمبادئ التوجيهية لإدارة الحالة.

3.2 ما التحقيقات الإدارية؟

تكمُن الغاية من التحقيقات الإدارية في التحقيق في ادعاءات سوء السلوك الذي يرتكبه موظفو مؤسسة ما. يتمثل الهدف في جمع الحقائق والأدلة ذات الصلة لدعم الادعاء أو دحضه. المحققون هم موظفي منظمات غير حكومية أو متعاقدين يجرون تحقيقات إدارية.

ما الفرق بين التحقيقات الإدارية والجنائية؟

التحقيق الجنائي	التحقيق الإداري	اللائحة ذات الصلة
تحقق في السلوك الإجرامي المحظور قانوناً بموجب القانون الجنائي المعمول به أو قوانين أخرى في البلد.	التحقيق في السلوك الذي تحظره مؤسستك أو شريكك التعاقدية (الأمم المتحدة)، - ليس بالضرورة سلوكاً غير قانوني.	اللائحة ذات الصلة
معياري إثبات أعلى (يتخطى الشك المنطقي).	معياري إثبات أقل (ميزان الاحتمالات).	معياري الإثبات
يمكن أن يأتي الجزاء في صورة حبس لفترات قصيرة/السجن المطول أو حتى الموت في بعض البلدان.	لا يمكن أن يكون الجزاء إلا عقوبة إدارية: الفصل، أو التوبيخ، أو الغرامة المدنية، أو خفض الرتبة.	الجزاءات
يمكن أن تكون الاستجابات قائمة على المواجهة.	المقابلات غير اتهامية.	المقابلات
إجراء التحقيق وحقوق المتهم وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية.	إجراء التحقيق وحقوق الإجراءات القانونية الواجبة وفقاً لقواعد مؤسستك وقانون العمل المطبق في البلد.	الإجراءات والحقوق
الحصول على التمثيل القانوني من بداية العملية.	لا تتاح إمكانية الحصول على التمثيل القانوني خلال مرحلة تقصي الحقائق (يمكن الوصول إلى مستشار قانوني).	الالتزام بالتعاون.
الحق في التزام الصمت.	الالتزام بالتعاون.	افتراض البراءة
نعم	نعم	نوع الدليل
التجريم والتبرئة.	التجريم والتبرئة.	نوع الدليل

الخطوة 2 إبلاغ الأمم المتحدة بالادعاء

ينبغي أن تبلغ منظمتك الوكالة الشريكة التابعة للأمم المتحدة عن كل ادعاء بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين يتم تلقيه فيما يتعلق بتنفيذ مشاريعهم أو برامجهم. لذلك ينبغي لك مشاركة كل شكوى بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين مع وكالة الأمم المتحدة التي أبرمت اتفاقية شراكة معها على وجه السرعة. أثناء التحقيق، ينبغي لك تحديث الوكالة الشريكة التابعة للأمم المتحدة.

الخطوة 3 التقييم الأولي

تخضع جميع تقارير سوء السلوك المحتملة لتقييم أولي لتحديد إذا ما كان التحقيق منصفاً أم لا. يتضمن التقييم الأولي:

- تحديد إذا ما كانت الحقائق المزعومة، إذا ثبتت صحتها، ترقى إلى مستوى سوء السلوك.
- إثبات إذا ما كان هناك احتمال معقول بأن يكشف التحقيق عن أدلة كافية لإثبات صحة الادعاءات أو دحضها.

يجب دائماً بوجه عام إجراء تحقيق شامل في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. بصفة استثنائية، قد لا يكون من الممكن فتح تحقيق في حالة:

- وجود دليل موضوعي قاطع على أن الشكوى كاذبة ولم يحدث سوء سلوك
- طول الفترة المنقضية منذ ارتكاب التجاوز المزعوم الذي يجعل من غير الممكن التحقق من الحادث
- الشكوى غامضة جداً بحيث لا يمكن التحقيق فيها ولا توجد إمكانية للاتصال بالمشتكي للتوضيح
- يبدو مستحيلًا العثور على معلومات موثوقة بشأن الحادث لعدم وجود شهود ولا أدلة أخرى محتملة
- سلامة الضحية معرضة لخطر شديد ولا توجد إمكانية لحمايتها
- رفض الضحية الموافقة على جميع خطوات التحقيق الممكنة وعدم الرغبة في اتخاذ أي إجراء

3.3 ما العمل بعد تلقي ادعاءات تتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين

تنطوي عملية التحقيق على خمس خطوات: تلقي الشكوى والتحقيق والإبلاغ والمراجعة القانونية والإجراءات التأديبية الإدارية. يقتصر دور المحقق على الخطوات الثلاث الأولى والمتمثلة في تلقي الشكوى والتحقيق والإبلاغ.

ينبغي أن يكون لكل مؤسسة آليات مُطبَّقة؛ لتيسير الاستلام السري لشكاوى الاستغلال والانتهاك الجنسيين. إليك بعض الاحتمالات:

- جهات تنسيق معينة ومُدرّبة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في منظمة ما.
- جهات الاتصال من اللاجئيين/المجتمع المضيف للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين مُدرّبة على التمييز وإحالة الشكاوى.
- مكاتب المساعدة التي تُقدم الحماية.
- خدمات استشارية متخصصة تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- صناديق الاقتراحات لتلقي جميع أنواع الشكاوى والاقتراحات.
- عنوان البريد الإلكتروني للشكوى.
- أرقام هاتف الخط الساخن.

الخطوة 1 الإقرار بالشكوى

يجب أن تكون عمليات الإبلاغ عن سوء السلوك المحتمل مسجلة في قاعدة بيانات سرية. إذا لم يكن لدى مؤسستك برنامج قاعدة بيانات، فيمكن أن تستخدم صفحة اكسيل Excel محمية بكلمة مرور لهذا الغرض. ينبغي أن يأخذ كل إبلاغ عن سوء سلوك رقم حالة.

ينبغي الإقرار بجميع الشكاوى. في حال تم الإبلاغ عن سوء السلوك شفهيًا، فعادةً ما سيكون الإقرار أيضاً شفهيًا في نفس اللحظة. كلما كان ذلك ممكناً، يجب أيضاً الإقرار بالشكوى كتابياً، ثم توثق بعد ذلك، على سبيل المثال في رسالة بريد إلكتروني للإقرار:

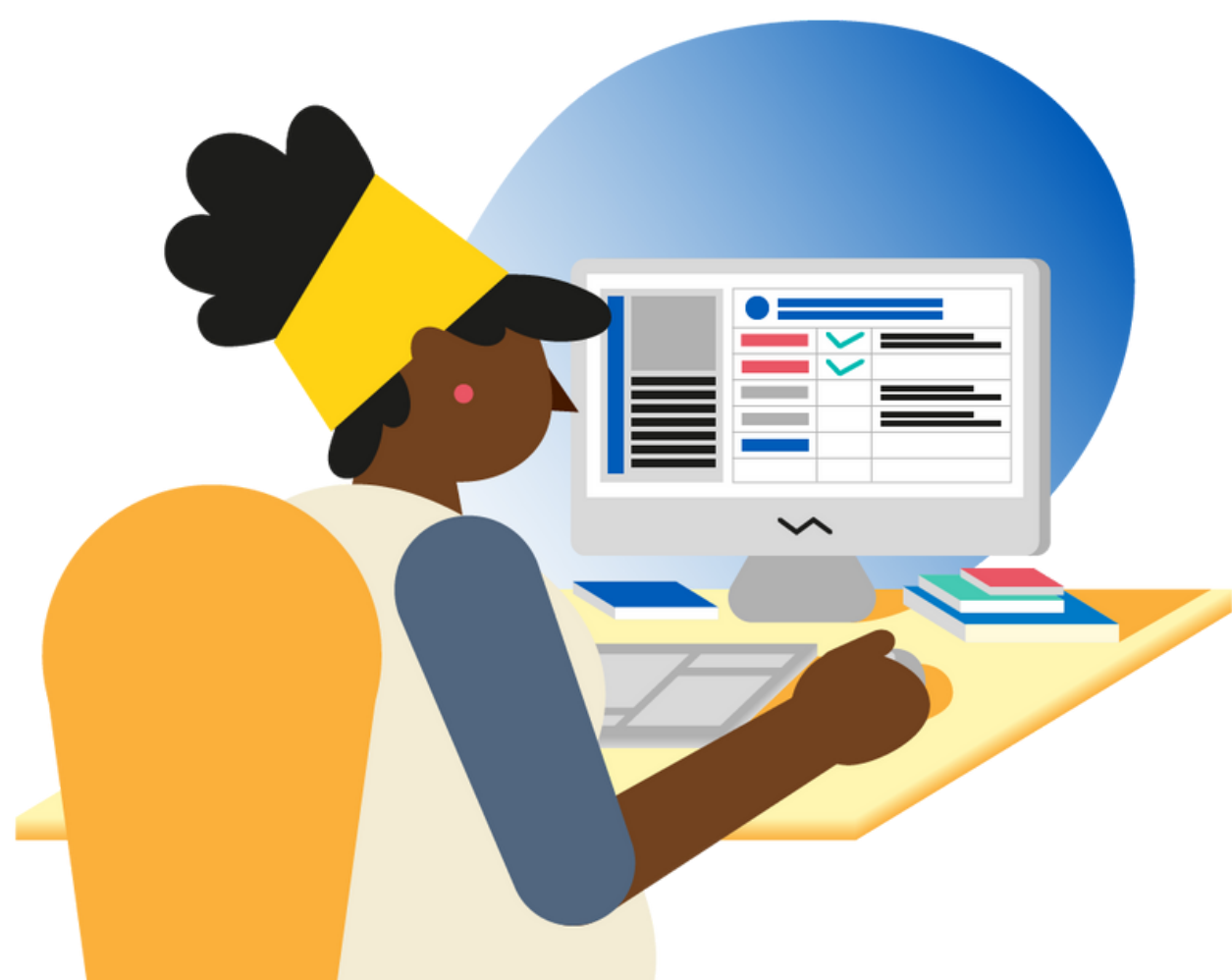
لقد تلقت خدمة التحقيق للمنظمة غير الحكومية شكوتك وسجلت برقم الحالة 2020-123.

تراجع خدمة التحقيق للمنظمات غير الحكومية المعلومات وقد تتواصل معك إذا دعت الحاجة إلى مزيد من المعلومات.

يُرجى عدم اتخاذ أي خطوات تحقيق، ما لم تطلب منك خدمة التحقيق التابعة للمنظمة غير الحكومية صراحة القيام بذلك.

إذا كان لديك بالفعل دليل (مثل السجلات أو المستندات)، فيُرجى إرسالها عبر البريد الإلكتروني. يرجى ذكر رقم الحالة في سطر الموضوع.

ملاحظة: إذا بدت التدابير العاجلة لحماية الضحية ضرورية، فإنه يتعين عليك إبلاغ الزملاء المعنيين في منظمتك أو المنظمة الشريكة سراً، والذين يمكنهم توفير تدابير الحماية هذه.



الخطوة 4 نتيجة التقييم الأولي

للتقييم الأولي أربعة نتائج محتملة:

الخيار 1: فتح تحقيق. إذا كان ذلك مناسباً، يمكنك إبلاغ مصدر الشكوى بشأن قرار فتح تحقيق. في هذه الحالة، يجب التذكرة بمراعاة السرية. يجب ألا يبلغ أي شخص آخر بالتحقيق، وإلا فقد يعرض ذلك التحقيق للخطر.

الخيار 2: إحالة الحالة إلى منظمة أخرى للتحقيق فيها. يحدث ذلك عندما يكشف التقييم الأولي أن سوء السلوك ممكن، لكن تتحمل منظمة مختلفة المسؤولية عن سلوك الجاني المزعوم وبالتالي يتعين أن تجري تحقيقاً.

الخيار 3: إحالة الحالة إلى فريق مختلف داخل منطمتك. يمكن أن يكون هذا حلاً إذا كان السلوك المزعوم لا يرقى إلى مستوى سوء السلوك، أو إذا كان يستحيل التحقيق دون تعريض الضحية لخطر جسيم. ومع ذلك، قد لا تزال الضحية بحاجة إلى مساعدة من الزملاء الآخرين المعنيين.

الخيار 4: تم إغلاق الحالة ولم يتم فتح تحقيق. يندر ذلك في حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين ولا يكون ممكناً إلا في ظل ظروف استثنائية، على سبيل المثال، عندما يبدو مستحيلاً العثور على معلومات بشأن الحادث المزعوم أو عندما ترفض الضحية الموافقة على جميع خطوات التحقيق المحتملة، سواء بالمشاركة أو بدونها.

3.4 عملية التحقيق الإداري

الخطوة 1: التخطيط

في مرحلة التحقيق، تتمثل مهمتك الأولية في تحضير خطة عمل للتحقيق. ما الذي يجب تضمينه في الخطة؟

تحديد الادعاء:

وصف حادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين المزعومة أو المشتبه بها. ما التوقيت المزعوم لوقوع الحادث ومن المتورط؟ متى وكيف تم الإبلاغ عن الحادث؟ متى تم فتح التحقيق؟ لا تذكر من قدم الشكوى. يُمكنك ذكر الشخص ذاته كشاهد، لكن لا ينبغي أبداً الكشف عن المصدر الأولي للشكوى.

تحديد القواعد القانونية المعمول بها:

تحديد القواعد واللوائح ومعايير السلوك التي قد تكون قد انتهكت بسبب سوء السلوك المزعوم. حدد أيضاً القواعد القانونية التي تنطبق على الإجراء التأديبي في سياقك. سوف يساعد ذلك في توجيه تحقيقك.

تحديد موضوع التحقيق:

هذا هو الجاني المزعوم. اجمع كل المعلومات المتاحة حول الحالة التعاقدية للشخص المعني، والوصف الوظيفي، وتاريخ العمل، والشكاوى السابقة المحتملة ضد نفس الشخص.

تحديد خطوات التحقيق التي ستحتاج إلى اتخاذها:

تحديد الشهود الذين سيتم إجراء مقابلات معهم، والمستندات التي سيتم الحصول عليها، والأدلة الإلكترونية التي سيتم جمعها. ضع أيضاً جدولاً زمنياً: ما هي المدة التي ستستغرقها هذه الخطوات على الأرجح؟ حدد لنفسك مواعيد نهائية للخطوات الفردية لضمان إنهاء التحقيق في الوقت المناسب.

قيّم المخاطر لجميع الأشخاص المعنيين.

إذا لزم الأمر، اتخذ إجراءً للحد من المخاطر.



الخطوة 2: جمع الأدلة

تتمثل الخطوة الحاسمة في أي عملية لتقصي الحقائق في جمع كل المعلومات ذات الصلة. تعتبر المعلومات ذات صلة عندما تثبت صحة أو تدحض الادعاء محل التحقيق.

في حالة ادعاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، يجب إثبات الوقائع الأساسية أولاً:

- أسماء الضحايا والشهود والشخص المعني وبيانات الاتصال بهم
- وقت الحادث ومكانه
- أي دليل على الأذى الجسدي

يجب أيضاً تحديد إذا ما كانت هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير حماية للضحية. عادةً، يمكن جمع هذه المعلومات في محادثة مع الضحية أو مقدم الشكوى. لم ترقى هذه المحادثة بعد إلى مستوى مقابلة التحقيق الرسمية!

هناك أنواع مختلفة من الأدلة. تشترك جميع أنواع الأدلة في أنها تتجه نحو إثبات واقعة مادية.

أنواع الأدلة المختلفة

الطب الشرعي: تتطلب بعض أدلة الطب الشرعي (مثل أدلة الطب الشرعي، ومنها مثلًا الحمض النووي وبصمات الأصابع) عادةً تحليلًا علميًا و/أو تحليل خبير.

شهادة: في تحقيقات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، غالبًا ما يتم جمع أدلة مهمة من خلال مقابلة الشهود والضحايا والأشخاص المعنيين.

ستتطرق الوحدة 4 من هذه الدورة إلى إجراء المقابلات في مجال التحقيقات بالتفصيل.

وثائقية: عادةً ما يتم الاحتفاظ بهذا النوع من الأدلة في شكل ورقي أو إلكتروني.

أمثلة:

- خطابات/رسائل البريد الإلكتروني.
- مطالبات/إيصالات السفر.
- سجلات السيارات.
- مطالبات/إيصالات الطبية.
- سجلات مصرفية/مالية.
- فواتير الهاتف.

تمثل سلسلة الحياة مسار التوثيق أو التدقيق للوصول المُرتب ترتيبًا زمنيًا إلى الأدلة التي توضح وقت وتاريخ ومكان حيز الأدلة المادية أو الإلكترونية وحفظها وضبطها ونقلها وتحليلها والتصرف فيها. وتُستخدم لتأكيد أصل الأدلة وسلامتها من وقت اكتشافها وجمعها والحفاظ على حمايتها حتى الحاجة إليها في الدليل و/أو إعادتها.

يمكن تصنيف الأدلة ضمن فئتين رئيسيتين:

تدعم الأدلة المباشرة بوضوح وجود واقعة.

تدعم الأدلة الظرفية الاستدلال على وجود واقعة.

الخطوة 3: إجراء التحليل

في مرحلة "التحليل"، ستنظر في جميع المعلومات التي تم جمعها وتقييمها. وهذا يشمل جميع أدلة الإدانة التي تشير إلى أن الشخص المعني قد ارتكب سوء سلوك، وجميع أدلة البراءة التي تشير إلى أن الشخص المعني لم يرتكب سوء سلوك. ستقيم مصداقية جميع بيانات المقابلة وتحلل اتساق جميع الأدلة.

كيف تقيم مصداقية الأدلة؟

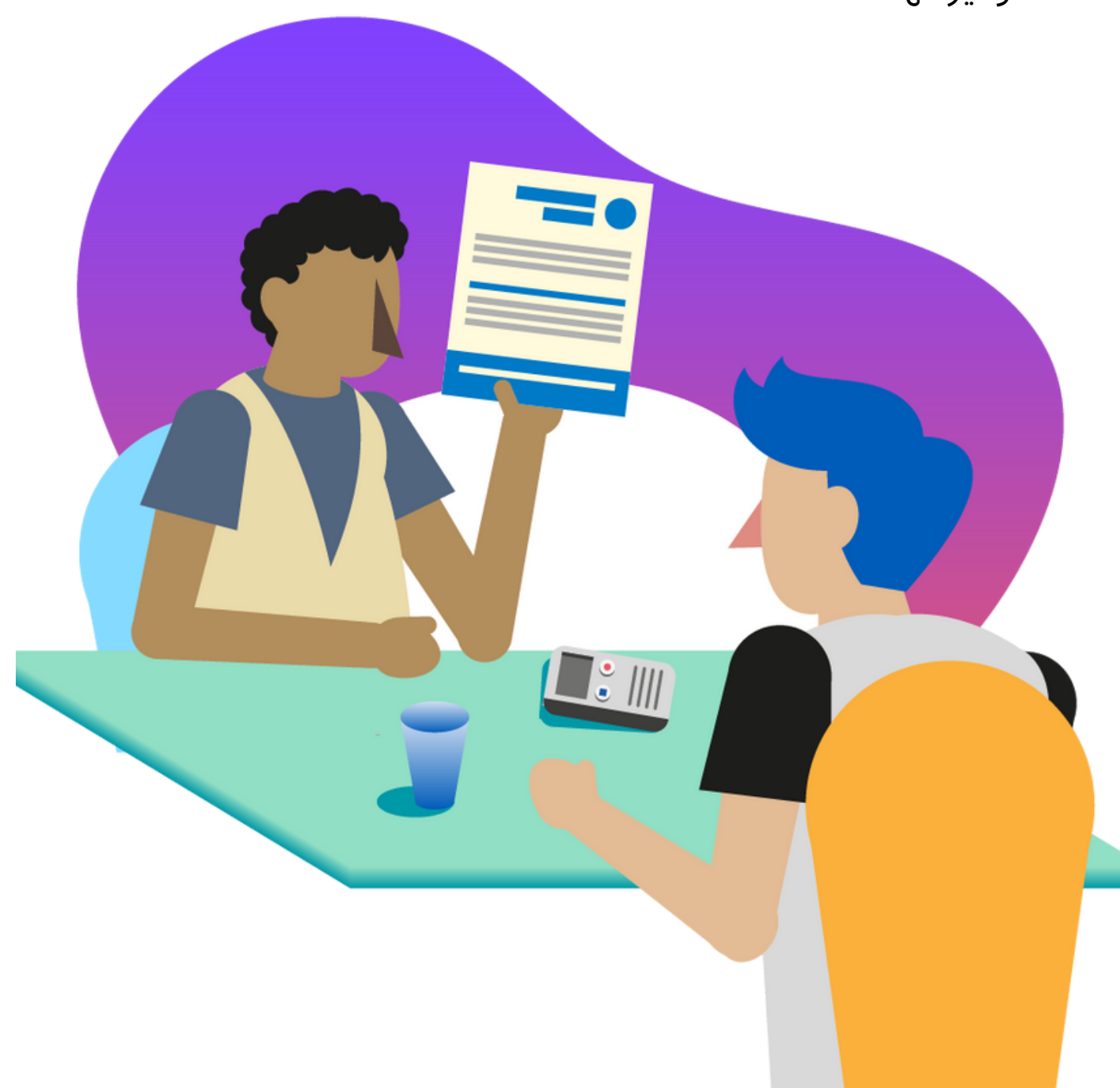
لتحليل إذا ما كانت الأدلة المقرونة بشهادة ذات مصداقية، سوف تنظر أولاً فيما إذا كان بيان المقابلة متسقًا داخليًا.

- هل القصة معقولة؟ هل من الممكن موضوعيًا أن يكون تسلسل الأحداث قد وقع على النحو المُبيّن؟
- هل القصة مترابطة؟ هل هناك تناقضات أو فواصل منطقية في الشهادة نفسها؟
- هل تتضمن القصة تفاصيل كافية لتبدو ذات مصداقية؟

ملاحظة: مجرد وجود فجوة في الذاكرة لا يعني بالضرورة أن الرواية متضاربة. غالبًا ما يكون لضحايا الأحداث الصادمة ذاكرة مجزأة. وهذا لا يقلل من مصداقيتهم. ومع ذلك، إذا عرض شخص ما رواية للأحداث أول مرة وادعى لاحقًا رواية مختلفة، فقد يكون ذلك علامة على عدم المصداقية.

إذا كان بيان المقابلة متسقًا داخليًا، فستلقي نظرة على اتساقه الخارجي:

1. هل تأكدت صحة الرواية أم دحضتها شهادات أخرى؟
2. هل تأكدت صحة الرواية أم دحضتها أنواع أخرى من الأدلة؟ ملاحظة: إذا كان لديك عدة شهادات متناقضة أو عدة أدلة متناقضة، فستحتاج إلى تحديد الدليل الأكثر إقناعًا.



إلكترونية: يمكن جمع الأدلة الإلكترونية مثل الرسائل النصية وسجلات المكالمات الهاتفية والصور الرقمية من أجهزة الكمبيوتر المكتبية والهواتف المحمولة الرسمية والأجهزة الإلكترونية الأخرى. يتمتع المُحقّق بسلطة مصادرة الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمؤسسة. لا يمكن مصادرة الأجهزة الشخصية، مثل الهواتف المحمولة الخاصة، وفحصها إلا بموافقة كتابية من المالك.

مادية: تشمل الأدلة المادية جميع الأشياء الملموسة، مثل قطع الملابس والمعدات والسلع الأخرى. ينبغي على المُحقّق تعبئة وتوقيع نموذج سلسلة حياة لتوضيح كيفية تأمين الدليل وتخزينه. ينبغي تخزين الأدلة المادية في مكان آمن لا يمكن للآخرين الوصول إليه، ويجب إعادتها إلى المالك بمجرد عدم الحاجة إليها لغرض التحقيق.

خطوة 4 تقرير التحقيق

الاستنتاج هو تقرير التحقيق. فهو يعرض جميع الحقائق المُثبتة أثناء التحقيق (نتائج التحقيق)، وتحليلك لهذه الحقائق، والاستنتاج: هل ثبتت صحة الادعاءات أم لا؟

إذا ثبت سوء السلوك - تقرير التحقيق

إذا لم يثبت سوء السلوك - تقرير إغلاق الحالة (وخطاب إخلاء طرف للشخص المعني)

3.5 قائمة مرجعية لإدارة الحالات

تضمن إدارة الحالات المُنظمة نزاهة التحقيق وتظهر منهجية واضحة.

التسجيل: يجب تسجيل جميع خطوات الإجراءات التأديبي الإداري المتكامل بشكل جيد في قاعدة بيانات أو وثيقة سرية. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، تلقي الشكوى وتسجيلها، ونتيجة إجراء تقييم الحالات الواردة، وقرار فتح تحقيق من عدمه.

التخزين: يجب تخزين جميع الأدلة بشكل آمن وحمايتها من الوصول غير المصرح به حتى إتمام العملية التأديبية. وهذا ينطبق على الأدلة الإلكترونية وكذلك الأدلة المادية أو المستندات الورقية.

الشرح: ينبغي توثيق جميع خطوات ونتائج التحقيق وشرحها كتابيًا باستمرار طوال فترة التحقيق، بحيث في حالة تولي مُحقق جديد التحقيق في أي وقت، لا يلزم تكرار خطوات/مقابلات التحقيق وحتى يكون وضع التحقيق واضحًا بالنسبة له. بعبارة أخرى، ينبغي أن تتيح السجلات لشخص خارجي افتراضياً والذي قد يضطر إلى تولي/إعادة النظر في الحالة، فهمها بشكل كامل دون مساعدتك. وتحقيقاً لهذه الغاية، من المُجدي تضمين "ملاحظات التسجيل" في ملف الحالة، على سبيل المثال حول القرارات المتخذة أثناء التحقيق أو حول المحادثات غير الرسمية مع المشاركين.



الوحدة 4:

إجراء المقابلات

4.1 لمحة عامة عن الوحدة

بعد الانتهاء من هذه الوحدة، ستتمكن من:

- وصف وظيفة وثائق إخطار الشاهد والشخص المعني.
- ذكر خطوات عرض المقدمة الرسمية للمقابلة.
- تطبيق نموذج الإشراف والشرح والسرد والإيضاح والتشكيك والاختتام والتقييم وهو ما يمكن التعبير عنه اختصارًا (PEACE).
- فهم الاحتياجات الخاصة للمستضعفون الذين أُجريت مقابلات معهم والعمل على تليبيتها.



4.2 من يجب مقابلته؟

عادةً ما يتم إجراء مقابلات التحقيق وفقًا للترتيب التالي:

1. مصدر الشكوى، إذا كان يختلف عن الضحية.
2. الضحية.
3. شهود ذوي صلة يقترحهم الضحية.
4. شهود آخرين ذوي صلة.
5. الشخص المعني.
6. شهود ذوي صلة يقترحهم الشخص المعني.

قد تكون هناك حالات يتعين علينا فيها الخروج عن هذا الترتيب:

- إذا وافق الضحية على التحقيق ولكنه لا يرغب في المشاركة، قم بإجراء مقابلة مع مصدر الشكوى، إذا كان شخصًا مختلفًا عن الضحية، ثم مع الشهود المعنيين.
- اعتمادًا على المعلومات المقدمة من الشخص المعني، قد يكون من الضروري إعادة مقابلة الشهود.
- ليس إلزاميًا مقابلة جميع الشهود الذين يقترحهم الشخص المعني أو الضحية - وهذا يعتمد على صلته بالحالة.
- إذا لم تقدم المقابلات مع الضحية/الشاهد أي دليل موثوق به على سوء السلوك، فقد لا تكون مقابلة الشخص المعني ضرورية.
- قم دائمًا بتقييم سلامة وأمن جميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم. إذا كانوا معرضين لخطر جدي للانتقام ولا يمكن التخفيف من حدة تلك المخاطر، فيمكن للمحقق أن يقرر عدم مقابلتهم أو عدم الكشف عن المعلومات التي قدموها.

عند الاستعانة بمتترجمين شفويين في الحالات المتعلقة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ينبغي الاستعانة بمتترجمين شفويين من نفس جنس الضحية. من أجل الحفاظ على السرية، يجب إعطاء الأفضلية لتوظيف مترجم شفوي لا يكون من نفس مجتمع اللاجئين.

قَسَم السرية والنزاهة

يجب أن يوافق المترجمون الشفويون مقدمًا على أنهم سيحترمون مبدأ السرية، وسيظلون محايدين، وسيلتزمون بأعلى معايير الكفاءة والأهلية والنزاهة في عملهم. يجب على كل شخص تعينه إحدى وكالات الأمم المتحدة أو الشريك المنفذ لتقديم خدمات الترجمة الشفوية أن يوقع على قَسَم السرية. ينبغي لكل مترجم شفوي ليس موظفًا بالفعل أن يوقع على مدونة قواعد السلوك الخاصة بمؤسستك للأفراد من غير الموظفين.

أدوار ومسؤوليات المترجم الشفوي:

- يكون واسع الإدراك ودقيقًا وموضوعيًا.
- يتحلى بالحياد ويتجنب تقديم المشورة لأي طرف أو التعبير عن آرائه الشخصية.
- يلتزم بالصيغة الأصلية للكلام - إذا كان الشخص الذي تُجرى معه المقابلة يتحدث بضمير المتكلم، فيجب على المترجم الشفوي أن يتحدث أيضًا بضمير المتكلم.
- يطلب توضيحًا إذا كان لديه صعوبة في الفهم.
- يطلب الحصول على وقت كافٍ للترجمة الشفوية، لتجنب المساس بدقة الترجمة.
- ينتبه إلى ترتيب أماكن الجلوس. يحرص على الجلوس في وضعية معتدلة تسهل التواصل بالعين بين المتحدثين.

4.3 العمل مع مترجم فوري

بالإضافة إلى تحديد المترجم الذي يتمتع بالمهارات اللغوية الأكثر ملاءمة، ينبغي في اختيار المترجمين الشفويين مراعاة الاعتبارات الأخلاقية، ولا سيما قدرة المرشح على أن يظل محايدًا وغير متحيز، وأن يتجنب أي تضارب في المصالح، عند تنفيذ مهام الترجمة الخاصة بهم.

ثمة مسألة أخرى يجب مراعاتها وهي ضرورة الحد من مخاطر الأمان إلى الحد الأدنى. في هذا السياق، تعد جنسية المرشحين وعرقهم وجنسهم ووضعهم القانوني في الدولة عوامل مهمة يجب مراعاتها، رغم أن قيمة كل عامل ستعتمد على المجالات التي سيعمل فيها المترجم الشفوي.

مقدمة إلى المقابلة

خطوة 1 التسجيل الصوتي: يبدأ التسجيل الصوتي قبل المقدمة.

خطوة 2 الموافقة على التسجيل: يتم إبلاغ الشخص الذي تُجرى معه المقابلة بهوية كل شخص حاضر أثناء المقابلة ويُطلب منه الموافقة على التسجيل الصوتي. إذا رفض الشخص الذي تُجرى معه المقابلة الموافقة على التسجيل الصوتي، فعلى المُحقِّق توثيق أسباب الرفض، وتسجيل المقابلة عن طريق تدوين الملاحظات كتابةً.

خطوة 3 سجل المقابلة: يجب توثيق جميع المقابلات بشكل صحيح كتابيًا أو كملف صوتي. إذا كان ذلك ممكنًا من الناحية العملية، يجب مشاركة سجل المقابلة المكتوب مع الشخص الذي تُجرى معه المقابلة وبنبغي أن يُمنح وقتًا معقولًا للاطلاع عليه وإجراء أي تعديلات والتأكيد على صحته والتوقيع عليه. قد يكون ذلك غير ممكن من الناحية العملية بالنسبة للشهود المستفيدين أو أعضاء المجتمع المحلي. في هذه الحالة، لا يوقع على سجل المقابلة سوى المُحقِّق.

خطوة 4 قراءة المقدمة: تبدأ كل مقابلة بمقدمة رسمية توفر معلومات للشخص الذي تُجرى معه المقابلة حول عملية التحقيق وحقوقه والتزاماته. يقرأ المُحقِّق المقدمة للمقابلة على الشخص الذي تُجرى معه المقابلة ويطلب منه تأكيد فهمه لمضمونها.

4.5 نموذج PEACE للمقابلات

يوفر ما يسمى بنموذج PEACE إطارًا من خمس خطوات للمقابلات.

التخطيط والإعداد

من أجل خلق بيئة من الثقة، يجب أن يكون القائم بإجراء المقابلة:

- محترفًا
- حياديًا ونزيهًا
- ودودًا
- جديرًا بالثقة
- صادقًا
- واضحًا

الإشراك والشرح

غالبًا ما يحدد تواصلنا الأول مع الشخص الذي تُجرى معه المقابلة مدى سير المقابلة بشكل جيد. من المهم بناء الثقة وإرساء أساس التواصل الناجح. يعد اختيار مرفق/موقع ملائم للمقابلة أمرًا مهمًا لضمان السرية.

- يضع في الاعتبار الاختلافات بين طريقة تواصل الأطفال وبالغين عند القيام بالترجمة الشفوية للأطفال. ينتبه لنبرات الصوت وتعبيرات الوجه ولغة الجسد وتطور سلوك الطفل.
- يلتزم بالسرية المهنية. ينبغي عدم إخبار أي شخص بأي شيء يُسمع في حالة الترجمة الشفوية. في حالات الترجمة الشفوية عن بُعد، يجب على المترجم الشفوي أن يتأكد من أن الآخرون ليس بإمكانهم سماع المقابلة.

4.4 القائمة المرجعية لإجراءات المقابلة

الإخطارات الرسمية

قبل إجراء المقابلة، يجب أن يتلقى الشهود والشخص المعني إخطارًا رسميًا بالمقابلة (انظر النماذج في الملاحق).

إخطار الشاهد: يندرج كل من الضحية ومقدم الشكوى والشهود الآخرين ضمن فئة "الشهود". يرجى العلم أن المُحقِّقين فقط هم من يعرفون من رفع الشكوى.

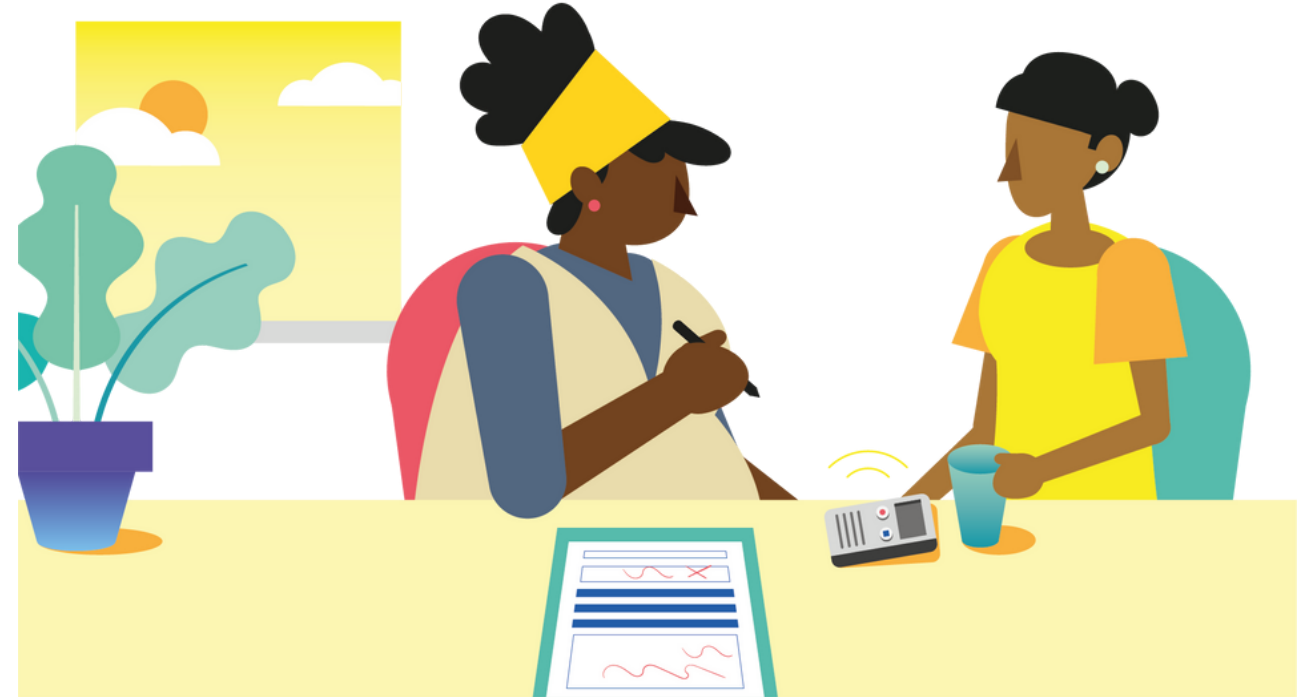
قبل مقابلة الشاهد، قد يتلقى الشاهد إخطار الشاهد بالمقابلة (حيثما كان ذلك ممكنًا، على سبيل المثال للموظفين).

تنص هذه الوثيقة على:

- إجراء مقابلة مع الشاهد إذا اعتقد المُحقِّق أنه لديه معلومات ذات صلة بالتحقيق.
- توفير شرح موجز لعملية التحقيق والقواعد المعمول بها.
- تقرير إذا ما كان يجب على الشاهد التعاون أم لا (الموظفون: إلزامي؛ الآخرون: تطوعي).
- قَسَم السرية مُوقَّع من الشاهد.
- المعلومات التي تفيد بأن المقابلة سيتم تسجيلها صوتيًا/نسخها.

إخطار الشخص المعني: يتلقى الشخص المعني في كل الأحوال إخطار الشخص المعني بالتحقيق قبل المقابلة. تنص هذه الوثيقة على:

- أن يكون الشخص معني بالتحقيق.
- ملخص موجز للدعاءات - دون ذكر أسماء الضحية (الضحايا) أو مقدم (مقدمي) الشكوى أو الشاهد (الشهود).
- حقوق الشخص المعني في التحقيق وفقاً للإجراءات القانونية الواجبة.
- بيان الإجراء والسرية وواجب التعاون.



تقديم المعلومات

وضح سبب المقابلة دون إعطاء تفاصيل حول الادعاء. وضح إجراء المقابلة.

المقدمة الرسمية

كما سبق أن ذكرنا، تبدأ كل مقابلة بمقدمة رسمية. دعونا نطلع على الخطوات:

1. تشغيل مُسجِّل الصوت الرقمي.
2. طلب الموافقة على تسجيل المقابلة.
3. قراءة ديباجة توضح حقوق والتزامات الشخص الذي تُجرى معه المقابلة.
4. شرح الادعاء \لـالأشخاص المعنية فقط].
5. إعطاء فرصة لطرح أسئلة.
6. التعامل مع أي مخاوف قد تكون لدى الشخص الذي تُجرى معه المقابلة.

السر

كيف يمكنك فهم سرد الأحداث دون طرح أي أسئلة إيحائية أو استدرجية؟

- ابدأ بسؤال مفتوح.
- لا تستعجل.
- استمع ودون الملاحظات.
- تجنب المقاطعة.

بعد الاستماع إلى شخص يخبرك رواية أو يتذكر واقعة نشاطًا مجديًا. يجب أن يتعامل المُحقِّق مع المعلومات التي يقدمها الشخص الذي تُجرى معه المقابلة على نحو فعال.

يسمح الإصغاء الفعّال للمُحقِّق بما يلي:

- الاندماج مع الشخص الذين تُجرى المقابلة معه وإنشاء علاقة عمل.
- تحديد الموضوعات المثارة في أثناء المقابلة وبالتالي إدارة المحادثة.
- إظهار اهتمام المُحقِّق بالشخص الذين تُجرى المقابلة معه وبما يقوله.
- تحديد المعلومات المُبرهنة المهمة.
- تحديد الفجوات ومواضع الاتساق.

إليك بعض النصائح بشأن الإصغاء الفعّال:

1. حافظ على يقظة عقلك: لا تفوّت التفاصيل المهمة!
2. أظهر أنك مصغيًا: بالإيماء، والتواصل البصري، والإشارات اللفظية.
3. قلل المُشتتات.
4. لا تُصدر الأحكام.
5. اكتب الجوانب التي تتطلب المزيد من الإيضاح.
6. كن على دراية بقواعد التواصل غير اللفظي: لا تعبس أو تنظر باستهجان! لا تُبالغ بإظهار الموافقة، لا يوجد ما تريد سماعه!



الترحيب

خَطِّط للطريقة التي ستقدم بها نفسك، ورحب بالشخص الذي تُجرى معه المقابلة باسمه، إن أمكن.

أخبره كيف تريد أن يتم مخاطبتك واعرف كيف يرغب في أن يتم مخاطبته \ [سيدتي، سيدي، دكتور، سيدي الرئيس...]. سيظهر استخدام هذا الاسم أنك تحترمه كفرد. نظرًا لأنك ترغب في إنشاء علاقة متكافئة، فقد تحتاج إلى التكيف مع الظروف. على سبيل المثال، إذا كان الشخص الذي تُجرى معه المقابلة يريدك أن تدعوه باسمه الأول، فيجب أن تخبره أيضًا أن يدعوك باسمك الأول.

إضفاء الطابع الشخصي على المقابلة

لتأسيس علاقة مهنية فاعلة مع الشخص الذي تُجرى معه المقابلة، ينبغي لك أن تعامله كفرد لديه مجموعة خاصة من الاحتياجات. يمكنك القيام بذلك عن طريق إضفاء الطابع الشخصي على المحادثة وتأسيس علاقة معه.

على سبيل المثال، من خلال:

- الطريقة التي تخاطب به الشخص الذي تُجرى معه المقابلة.
- تحديد احتياجاته/مخاوفه المباشرة (على سبيل المثال، المدة التي يحتمل أن تستغرقها المقابلة، ومن يعتني بأبنائه...).
- إدراك الاحتياجات المادية (مثل الماء، وأخذ استراحة للتدخين، ودورة المياه).
- توضيح ما يحدث له وإبلاغه إذا حدث أي تغيير.
- إظهار الاهتمام به وبظروفه الخاصة، بما في ذلك إظهار التعاطف حسبما هو مناسب.
- معاملته بكل نزاهة واحترام.
- إدراك أي رد فعل أو استجابة قد تكون لديك تجاه الشخص الذي تُجرى معه المقابلة بناءً على أوجه التحيز أو الأفكار الشائعة لديك (الثقافة، الملابس، الكلام، السلوك، إلخ).
- مناقشة مواضيع محايدة يمكن الرد عليها بإيجابية بهدف خلق شعور إيجابي.
- استخدم الأسئلة المفتوحة.

إظهار الاهتمام

الأمر متروك لك أثناء المقابلة لتنقل للشخص الذي تُجرى معه المقابلة أنك مهتم حقًا بتعليقاته وآرائه وإفاداته. استخدم الاستماع الفعّال والتواصل غير اللفظي لإظهار اهتمامك بما يقوله.

الإيضاح، والتشكيك، والاختتام

الإيضاح

كما ذكرنا مسبقاً، من المهم تدوين الملاحظات عن أي موضوع يحتاج إلى التوضيح أو مزيد من التفسير.

1. بمجرد انتهاء الشخص الذين تُجرى مقابلة معه من حديثه الحر، اطرح عليه أسئلة للاستيضاح مستعيناً بالأسئلة المفتوحة: "حدثني أكثر عن اللحظة التي..."

2. ثم اسأل أسئلة مفصلة: أسئلة تبدأ بـمن، وماذا، وأين، ومتى، وكيف؟

احرص على محاولة الحصول على تفاصيل لا يُمكن لأحد معرفتها سوى الأفراد الذين شهدوا الحادث. فهذا يضيف المصداقية ويمنع اتهام المحقق بالتأثير على الشخص الذين يُجرى مقابلة معه.

وضّح جميع الموضوعات قبل التشكيك!

التشكيك

يجب عليك التشكيك فيما قيل إذا كان لديك سبباً قوياً في الاعتقاد بأن الشخص الذين تُجرى مقابلة معه، سواء كان الشخص المعني أو الشاهد، يحجب عمداً معلومات ذات صلة بالحادث، أو يُدلي بمعلومات زائفة عن قصد. إذا أدلى الشخص المعني باعتراف كامل، فلن تحتاج حينها للتشكيك في أي شيء.

قد يتعارض ما يقوله الشخص الذين تُجرى المقابلة معه مع الأدلة القائمة من مصادر أخرى أو مع حديثه نفسه قبل المقابلة أو في أثنائها. قد يصدر الدليل القائم من أشخاص آخرين ممن أجريت مقابلات معهم، أو قد يتألف من أدلة مادية وجنائية. لا يعني التعارض مع الأدلة الأخرى بالضرورة أن الشخص الذين تُجرى المقابلة معه كاذب أو مُخطئ. ولكن يجب تفسير ذلك التعارض إما فوراً أو مستقبلاً.

من المهم الأخذ في الاعتبار أن التشكيك يُشير إلى مهمة استكشاف أسباب مراوغة الشخص الذين تُجرى المقابلة معه أو عدم اتساق قوله.

وضّح جميع الموضوعات قبل مواجهته.

التشكيك/المواجهة: تسأل عن أي أوجه عدم اتساق - لا تتهم، بل اطلب توضيحاً:

"لقد قلت أنك كنت بالمنزل، ولكننا تلقينا هذه الصورة لك وانت بالخارج. بما تفسّر ذلك؟"؛ "لقد قلت أولاً...، والآن تقول...، أي رواية من الأحداث صحيحة؟"

يجب عليك في هذه المرحلة:

- طرح أكاذيب ممكنة على الشخص الذين تُجرى المقابلة معه وسؤاله عن التفاصيل، لضمان أنه لم يكن على خطأ فقط.
- وعندما يوجد دليل يُثبت كذبه، أخبره به بأسلوب إيجابي وثقة.

عملية التشكيك

يجب عليك التعامل بأسلوب إيجابي ومهني عند التشكيك في حديث الشخص المعني. ثمة ثلاثة جوانب

عند التشكيك في حديث الشخص المعني، يجب مراعاة:

- توقيت التشكيك
- طلب توضيح أي أوجه عدم اتساق
- اتباع أسلوب طلب الاستيضاح

المصداقية

إليك بعض النقاط التي يتعين مراعاتها عند تقييم مصداقية الشهادات:

المعقولة

- هل تعتبر الشهادة منطقية؟
- هل يوجد في القصة أوجه عدم اتساق غير منطقية؟
- هل يوجد اتساق مع البيانات السابقة؟
- هل كان الشخص الذين تُجرى المقابلة معه قادراً على رواية قصته بطريقة منطقية؟

الدافع للكذب

- هل يمتلك الشاهد سبباً للكذب/المبالغة في رواية القصة؟
- ما العلاقة بين الشخص الذين تُجرى المقابلة معه والشخص المعني/ الضحية؟
- هل نشب نزاعاً بين الأطراف المختلفة في السابق؟

الأدلة المؤيدة

- هل روى شهود آخرون نفس القصة؟
- حتى في حال عدم وجود شهود عيان آخرون على الحدث، فهل يوجد أشخاص ربما شاهدوا أو تفاعلوا مع الشخص الذين تُجرى المقابلة معه بعد الحادث بوقت قصير؟
- هل ناقش هذا الشخص الحادث مع أشخاص آخرين، خاصة بعد وقت قصير من وقوعه؟
- هل يوجد أي دليل مادي، مثل الوثائق المكتوبة (الملاحظات الشخصية، أو الرسائل النصية القصيرة، أو رسائل البريد الإلكتروني...) التي تدعم شهادة الشخص؟

سجل سابق

هل سبق وسلك الشخص المعني سلوكاً مشابهاً؟

السلوك

هل يوجد شيء بشأن سلوك الشخص أو طريقة إجابته على الأسئلة أدى إلى أن تشك في كذبه؟ بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الإشارات الأخرى إرشادية، مثل التوتر الشديد والسلوك المضطرب.



السرية

من المهم أن تخبر الشخص الذين تُجرى المقابلة معه بوجود ألا يناقش القضية مع الآخرين، وبالأخص مع الشهود الآخرين الذين قد تكون لديهم تصورات مختلفة لنفس الحادث. يؤدي فعل ذلك إلى إرباكهم وتشويش ذكراهم.

تسجيل المقابلة والمعلومات الإضافية

أخبر الشخص الذين تُجرى مقابلة معه مسبقاً إذا كان عليه التوقيع على تسجيل المقابلة المكتوب لاحقاً. وضح للشهود أنك تُرحب باتصالهم بك إذا تذكروا المزيد من المعلومات في المستقبل. من المهم أن تقدم للأشخاص الذين تم إجراء المقابلات معهم وسيلة اتصال موثوقة. وفي حالات مناسبة، يُمكنك أيضاً أن تقترح الاتصال بهم في غضون أيام قليلة لتسألهم عما إذا كان قد خطر ببالهم شيء آخر أم لا.

الختام النهائي

أنهي المقابلة دائماً بالتصريحات الثلاثة التالية:

- **حُسن السلوك:** أنهي المقابلة بأسلوب مهذب، مع تقديم الشكر للشخص الذي تُجرى المقابلة معه على وقته ومجهوداته في المساعدة في التحقيقات.
- **الإيجابية:** أنهي المقابلة على نحو إيجابي، قل على سبيل المثال "ستساعد المعلومات التي قدمتها بهذا التفصيل بالتأكيد في التحقيق، شكراً لك".
- **المتوقع:** سيساعد إنهاء المقابلة بأسلوب مهذب وإيجابي في الاستعداد للتواصل مستقبلاً. فأنت تريد أن يتصل بك الشاهد أو الشخص المعني إذا تذكر تفاصيل لإضافتها إلى المعلومات المقدمة.

التقييم

يوجد ثلاثة عوامل يتعين تقييمها:

- المعلومات المقدمة.
- التحقيق في ضوء المعلومات المقدمة.
- أدائك.

اسأل نفسك هذه الأسئلة:

- ما المعلومات التي لا تزال مطلوبة؟ كيف أحصل عليها؟
- هل حققت أهدافي؟
- ما مدى جودة أدائي في أثناء المقابلة؟ ما مدى وضوح أسئلتني؟

يُرجى ملاحظة أن المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة قضايا العنف القائم على نوع النوع الاجتماعي تؤكد أن "كل ناج مختلف وفريد من نوعه وسيصرف بشكل مختلف مع تجربته مع العنف القائم على النوع الاجتماعي"، وقد يُعبر عن ذلك بالكثير من الطرق المتنوعة. وبناءً على ذلك، لا ينبغي الاستعانة بسلوك ضحايا/الناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين للتوصل إلى استنباطات أو استنتاجات بشأن مصداقيتهم.

الختام

ما الطريقة التي يجب ختام المقابلة بها؟ بمجرد الحصول على جميع المعلومات من الشخص الذين تُجرى المقابلة معه، يجب على المحققين:

- معالجة أي مخاوف.
- تهيئة الشخص الذين تُجرى مقابلة معه لأي أحداث مستقبلية فيما يتعلق بعملية التحقيق.

إليك بعض جوانب خطوة الختام.

الغرض من الختام

يجب عليك إنهاء المقابلة عندما تستنتج على نحو مناسب أن الاستمرار لا يُحقق أي فائدة. يجب اختتام المقابلة بأسلوب مهني ومهذب.

عندما تقترب المقابلة بوضوح من نهايتها، يجب أن يكون هدفك:

- التحقق من تغطية المعلومات بالشكل الكافي؛
- وضمان وجود فهم مشترك لما حدث؛
- والإعداد للخطوات القادمة.

التعامل مع المعلومات الجديدة

لا تتردد في إثارة مسائل إضافية تطرأ عليك وكن منتهياً للعلامات التي قد تظهر على الشخص الذين تُجرى المقابلة معه وتدل على أنه لديه المزيد ليقوله. قد يبدي الشخص الذين تُجرى المقابلة معه رغبة، لفظياً أو غير ذلك، للإجابة على أسئلة حول الموضوعات التي التزم الصمت بشأنها سابقاً. قد يشير شاهد إلى أنه يمتلك معلومات ذات صلة لم تتم مناقشتها بعد.

كن على استعداد للتعامل مع تلك الاحتمالات الواردة. يمكن لسؤال مفتوح مثل "هل لديك شيئاً آخر تود أن تضيفه؟" المساعدة.

أسئلة من الشخص الذين تُجرى المقابلة معه

يجب عليك أن تسأل الشخص الذين تُجرى المقابلة معه إذا كان لديه أي أسئلة. قد يكون قلقاً أو يخاف على سلامته الشخصية أو شيء آخر. قد يكون الاستعداد للإصغاء في هذه الحالة مئماً.

إذا طرح أسئلة، أجب عليها بصدق. لا تفصح عن معلومات سرية، مثل من الأشخاص الآخرين الذين تم إجراء مقابلات معهم وما قالوه. إذا لم تعرف إجابة أحد الأسئلة، أخبر الشخص الذين تُجرى المقابلة معه أنك ستبحث عن إجابة وستخبره بها إن أمكن.



4.6 المستضعفون الذين أُجريت مقابلات معهم

قد يكون لبعض الأشخاص ممن أُجريت مقابلات معهم ظروف واحتياجات خاصة يجب مراعاتها قبل المقابلة وفي أثناءها. يمكن أن ينطبق هذا، على سبيل المثال، على ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين، أو على الشهود الآخرين الذين تعرضوا لصدمة نفسية أو الخائفين أو المضغوطين للغاية، أو على الشهود من الأطفال، أو المعرضين لخطر التنكيل بهم.

ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين

الاحترام: يجب على المحقق ألا يصدر أحكاماً على الأشخاص المتورطين ليساعدهم على تفادي الوصم والتعرض لصدمة نفسية جديدة. على سبيل المثال، قابل الضحية في مكان لا يمكن لمجتمعها رؤيتها فيه، وإلا فقد يعلمون "بحدوث شيء". تجنب مقابلة الضحية عدة مرات.

في سياق الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي، يُعتبر النهج المتمحور حول الضحية طريقة للتعامل مع الضحايا والذي يُعطي الأولوية للاستماع إلى الضحايا، وتفادي تعرضهم لصدمة نفسية جديدة، والتركيز بشكل منهجي على سلامتهم، وحقوقهم، وعافيتهم، واحتياجاتهم وخياراتهم التي أعربوا عنها، وبالتالي تمكين الضحايا من استعادة الشعور بالسيطرة بقدر الإمكان وضمان تقديم الخدمات بلطف وتعاطف ومرافقتهم بدون إصدار أحكام.

الموافقة المستنيرة: اطلب موافقة الضحية على إجراء المقابلة.

الشرح: اشرح عملية المقابلة، بما في ذلك (حدود) السرية، لتتمكن الضحية من اتخاذ قرار مستنير بشأن الموافقة على إجراء المقابلة من عدمه. إذا لم تكن قد حصلت بالفعل على موافقة مستنيرة من الضحية على إجراء التحقيق، فاشرح إجراءات التحقيق بالكامل واطلب موافقة خطية من الضحية على إجراء التحقيق. انظر النموذج 2 بشأن الموافقة المستنيرة.

المخاوف: اسأل عن مخاوف الضحية فيما يتعلق بالحماية، والأمن، والمساعدة، أو أي مخاوف أخرى قد تساورهم في أثناء المقابلة. إذا لزم الأمر، قم بإحالة الضحية إلى الوحدة المناسبة في مؤسستك أو إلى خدمة خارجية (مثل الوحدة الطبية، والوحدة النفسية والاجتماعية، ووحدة الحماية).

الدعم: اعرض تقديم جهات اتصال الهيئات التي تقدم الحماية/المساعدة/الدعم النفسي والاجتماعي للضحية. يجب على المحققين عدم تقديم الدعم/المساعدة/الحماية بشكل مباشر للضحية/الشاهد لأن ذلك قد يُخلّ بحيادهم.

حماية الضحية/الشاهد: لحماية وسلامة الضحية/الشاهد الأولية على نتائج التحقيق، ومرة أخرى، يجب على المحققين عدم تقديم الدعم/المساعدة/الحماية بشكل مباشر للضحية/الشاهد لأن ذلك قد يُخلّ بحيادهم.

الأطفال

قبل إجراء مقابلة مع طفل، يجب عليك أن تحصل على موافقة مكتوبة من أحد والديه أو أحد أوصيائه. يمكن أن يحضر المقابلة شخص داعم للطفل. من الأفضل ألا يكون الشخص الداعم الوالد أو الوصي ولكن شخص محايد يضمن حماية الطفل وعافيته في أثناء المقابلة، على سبيل المثال موظف مختص بحماية الطفل. ومع ذلك، إذا أصر أحد الوالدان/الوصي على حضور المقابلة، فلا يمكن للمحقق التخلي عن وجود الشخص الداعم.

سيقرر المحقق من الشخص الذي يجب أن يعمل كشخص داعم للطفل. يجب على المحقق التأكد من عدم ارتباط هذا الشخص بالتحقيق وعدم وجود تضارب في المصالح. يجب أيضاً استشارة الطفل بشأن وجود هذا الشخص.

ملاحظة: في جميع التصرفات والإجراءات المتعلقة بالأطفال، يجب إيلاء الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

راجع [Convention اتفاقية حقوق الطفل Child](#)، المادة 3. بالإضافة إلى ذلك، "يُكفل للأطفال الحق في التعبير عن آرائهم بحرية في جميع المسائل التي تؤثر عليهم، مع إيلاء آرائهم الاعتبار الواجب وفقاً لعمر الطفل ونضجه" (المادة 12). أصدرت لجنة حقوق الطفل توجيهاً مفصلاً ورسمياً بشأن كيفية إيلاء الاعتبار المناسب لآراء الطفل، والتي يجب الرجوع إليها عند النظر في كيفية تقييم الآراء والخيارات والتفضيلات التي يعبر عنها الأطفال. انظر التعليق العام رقم 12 (2009) للجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: حق الطفل في الاستماع إليه، 20 يوليو 2009، CRC/C/GC/12.

ممارسة السرد: لا يعتاد الأطفال على سرد القصص بترتيب زمني. جرب ممارسة السرد أولاً! اختر موضوعاً ممتعاً واطلب من الطفل أن يخبرك عن ذكرى من البداية إلى النهاية. "هل يمكنك إخباري بكل شيء فعلته بالأمس مع جدتك؟"

ابدأ من نقطة الإفصاح الأولى: "سمعتك تخبر أمك عن شيء مهم بالأمس".

استخدم الأسئلة المفتوحة: من السهل التأثير على الأطفال وقد يخبرونك ما يعتقدون أنك تريد سماعه.



يمكن أن تؤثر الصدمة والتوتر على الذاكرة: لا يعني وجود اجتزاء أو اختلاف أو تناقض في الكلام بالضرورة كذب من تجري معه المقابلة. قد يكون يريد تجنب تذكر الموقف. قد يتعد عن الموضوع أو يصبح ساخرًا لتجنب إظهار مشاعره. وازن بين الحاجة إلى أن تكون دقيقًا والحاجة إلى التعامل مع أي تناقضات يقدمها الضحية المزعومة.

حال التعبير عن المشاعر: تفهم المشاعر واسمح بالبكاء أثناء المحادثة. أخبر من تجري معه المقابلة أنه لا بأس في البكاء ويمكن أن تستمر المحادثة ما لم يرغب أخذ استراحة. إذا كان ذلك مناسبًا، طمئنه إلى أن ما حدث لم يكن خطأه.

تجنب الاعتراض/ التشكيك صراحة: لا تخبر الضحية أبدًا أنك لا تصدقه. وضح أنك بحاجة إلى تفاصيل إضافية حول نقاط معينة للاستيضاح. كن على دراية أن الأسئلة قد تعزز الشعور بالذنب.

الاختتام: اشرح الخطوات التالية وتعامل مع التوقعات بشكل واقعي.

الشهود معرضون لخطر الانتقام

إليك الأمور التي توليها اهتمامًا عندما يكون الشخص الذي تجري معه مقابله معرضًا لخطر الانتقام.

المخاوف: اسأل عن مخاوفه وتعامل معها بجدية.

الخطر: قيم إذا ما كانت مخاوفه تستند إلى مخاطر حقيقية أم لا. يجب إجراء تقييمات المخاطر بالتشاور مع مختصي الحماية.

الصدق: كن صادقًا حيال ما تستطيع فعله لحمايته وما لا تستطيعه. اعرف ما يمكنك وما لا يمكنك القيام به.

السرية: وضح حدود السرية.

إخفاء الهوية: اشرح إمكانيات وحدود عدم الكشف عن إفاداته.

الألعاب: احرص على إعطاء الطفل شيء يلعب به خلال حديثك معه أو أن تطلب منه أن يرسم مشهدًا أو يكتب شيئًا يصعب الحديث عنه، ويمكن للمحقق أن يشير إلى جسده للتوضيح ويمكن للطفل أن يشير إلى جسده أيضًا للتوضيح.

استخدم كلمات الطفل: عند طرح أسئلة المتابعة، استخدم الكلمات الخاصة بالطفل قدر الإمكان.

التهديدات المحتملة: إذا كان الطفل مترددًا، تبين إذا ما كان ذلك يرجع إلى تهديد حقيقي أم متصور.



الأشخاص الذين يعانون من الصدمات النفسية

إليك الأمور التي يجب أن توليها اهتمامًا عند إجراء مقابلة مع من تعرض لصدمة، أو خائف، أو يواجه مستويات عالية من الضغط:

بناء العلاقات: إن وضع أساس للثقة والارتياح بين المحقق ومن يُجرى معه مقابلة قبل بدء المقابلة هو أمر يجب أن يحظى باهتمام فوق العادي.

الصدق: كن صادقًا وجديرًا بالثقة من البداية: لا وعود، لا ضمانات كاذبة، اعترف بما لا تعرفه.

التوقع: كن متوقعًا. اشرح ما ستفعل وما سيحدث.

التعاطف: أظهر التعاطف والتفهم ولكن كن حياديًا. حافظ على التواصل البصري، وقلل من تدوين الملاحظات (استخدم مسجل الصوت الرقمي ومسجل النسخ الاحتياطي).

التحكم: امنح من تُجرى معه المقابلة زمام الأمور. دعه يقرر الوقت والموقع وترتيبات الجلوس وجنس المحاور والمترجم والشخص المرافق وفترات الراحة.

الصمت: اسمح بالصمت. اظهر له أنك ستنتظر حتى يصبح جاهزًا.

لا مقاطعة/لا ضغط: اطرح أسئلتك ولكن لا تصر عليها!

الوحدة 5: عبء الإثبات والإبلاغ

5.1 لمحة عامة عن الوحدة

بعد الانتهاء من هذه الوحدة، ستتمكن من:

- تحليل المعلومات المُجمَّعة أثناء التحقيق لتحديد إذا ما كان الادعاء الأولي وأي ادعاءات أخرى تم التعرف عليها أثناء التحقيق مدعومة بدليل أم لا.
- فهم معايير الإثبات المختلفة وما هو مطلوب للتحقيق في الاستغلال والانتهاك الجنسيين.
- سرد الأقسام الرئيسية لتقرير التحقيق.
- شرح وظيفة ومحتوى نتائج التحقيق وأقسام نتائج التحقيق.
- استخدام تنسيقات الإشارة/ الاستشهاد المناسبة لإعداد التقارير.

2. الغرض الجنسي

يجب أن يثبت التحقيق الغرض الجنسي أيضًا. قد يشكل نشاط جنسي (مثل: الإيلاج أو التقبيل) أو طلب خدمات جنسية غرضًا جنسيًا.

3. تحديد هوية الأطراف

يجب تحديد هوية المعتدي صراحة في سياق التحقيق. ومع ذلك، قد لا يكون لدى الضحية معلومات كاملة. لذا قد يكون من الضروري المضي قدمًا في تحديد هوية الشخص المعني. يمكن تحديد الهوية من خلال إجراء عرض مجموعة صور: تُعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية، ومنها صورة الشخص المعني، أمام شاهد عيان لتحديد الهوية.



الانتهاك الجنسي

يُعرَّف الانتهاك الجنسي بأنه التعدي المُرتكب فعليًا أو المُهدَّد بارتكابه الذي يحمل طابعًا جنسيًا إما من خلال القوة أو تحت ظروف غير متكافئة أو قسرية. ويشمل الاستعباد الجنسي، وإساءة معاملة الأطفال والانتهاك الجنسي. ما الذي يجب أن يثبتته التحقيق في حالات الانتهاك الجنسي؟

1. الغرض الجنسي

جميع التعديات الجسدية المرتكبة فعليًا أو المشروعة فيها أو المُهدَّدة بها والتي تحمل طابعًا جنسيًا.

2. عدم الرضا

لا تقتصر على القوة، بل أيضًا الظروف القسرية. ينبغي إيلاء اهتمام خاص لعمر الضحية. بغض النظر عن القانون المحلي، تحظر الأمم المتحدة جميع الأنشطة الجنسية مع من تقل أعمارهم عن 18 عامًا ويعتبر ذلك انتهاك جنسيًا.

يستند الدليل الاسترشادي التالي إلى إجراءات الأمم المتحدة ويجب تعديلها لإبراز الإجراءات والسياسات الداخلية لمنظمتك، بالإضافة إلى القوانين واللوائح المحلية.

5.2 تقييم الأدلة

ما العناصر المختلفة لتعريف الاستغلال والانتهاك الجنسيين؟ سيساعدك هذا في توجيه تحقيقك وكذلك ذكر النتائج في التقرير.

الاستغلال الجنسي

الاستغلال الجنسي هو استغلال السلطة، أو الثقة، أو الضعف لأغراض جنسية، ومنها الاستغلال المُرتكب فعليًا والمحاولة في ارتكابه. ويتكون من ثلاث عناصر:

1. الاستغلال المُرتكب فعليًا أو المشروع في ارتكابه

- لشخص في موقف ضعف (على سبيل المثال: قد تكون الأم التي تعيش بمفردها المعتمدة على المساعدة الإنسانية معرضة للخطر بالأخص؛ إذ قد يسيء أحد العاملين في المجال الإنساني استخدام هذا الضعف ويطلب ممارسة الجنس مقابل الحصول على مساعدة)؛
- على أساس القوة المتفاوتة (على سبيل المثال: إساءة استخدام شخص ما لسلطته بصفته عامل في المجال الإنساني من خلال توفير مساعدة إنسانية إضافية للمستفيد مقابل ممارسة الجنس)؛
- أو على أساس الثقة (على سبيل المثال: من خلال التلميح بأن مشاركة صور عارية في مقابل الحصول على مساعدة إنسانية بمثابة أمر طبيعي، فإن العامل في المجال الإنساني ينتهك ثقة المستفيد).

معياري الإثبات: مع نهاية الإجراء، سيتأكد مسؤول الإجراءات إذا ما كانت الأدلة المُجمَّعة قوية بما يكفي للارتقاء إلى معيار الإثبات المطلوب لفرض عقوبة أم لا. ومن الناحية المثالية، فإن دليل الاستغلال والانتهاك الجنسيين الآن "واضح ومقنع". يعني هذا أنه استنادًا إلى الدليل، يرى مسؤول الإجراءات أنه "من المرجح للغاية" أن يكون الاستغلال والانتهاك الجنسيين قد وقع بالفعل. تأكد من التحقق من معيار الإثبات المطبق في منطقتك! يكفي، في بعض الصلاحيات القانونية، أن يكون الدليل الموجود "مُرجحًا" ليفيد بأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين قد وقع بالفعل.

عدم التسامح مطلقًا مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين: يعني عدم التسامح مطلقًا بالنسبة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية التي تتعاون مع هيئات الأمم المتحدة، أنه إذا تم إثبات حالة أو أكثر من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، فسيتم إنهاء توظيف الموظف. إذا كانت منطقتك لا تتعاون مع الأمم المتحدة، فتأكد من تطبيق نهج "عدم التسامح مطلقًا" في منطقتك، وماذا يعنيه ذلك من الناحية العملية. تتوقع الأمم المتحدة تطبيق نهج عدم التسامح مطلقًا عبر القطاعات الإنسانية والتنموية.

ماذا لو لم يوجد سوى إفادة الضحية والشخص المعني؟

قد يكون وجود شاهد ثقة واحد كافٍ لتأكيد الحقائق لإثبات ادعاء ما، في حالة:

- كانت إفادة الشاهد واضحة ومتسقة داخليًا؛
- كانت إفادة الشاهد متسقة خارجيًا مع شهادة السماع من الغير (على سبيل المثال، شخص تحدث إليه الضحية بعد الحادثة)؛
- لم يتم إثبات وجود دافع للضحية لتزييف المعلومات أو التآمر على الشخص المعني: إذا كان دليلك واضحًا ومقنعًا، فإن دافع الضحية ليس له ثقل. ومع ذلك، يصبح دافع الضحية أكثر أهمية إذا لم يكن دليلك بنفس القوة.
- من المهم توثيق جميع المحادثات، سواء كانت شفوية أو كتابية مع هذا الشاهد في الحالات التي تعتمد على شاهد ثقة واحد فقط.

بعض الأمور الأخرى التي يجب مراعاتها:

1. يجب توضيح أمر التأخير في الإبلاغ عن الحادثة

قد تكون هناك أسباب وجيهة لعدم إبلاغ الضحية عن حادثة الاستغلال والانتهاك الجنسيين فور وقوعها. قد يحمل الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وصمة عار يمكن أن تشمل الخوف من الانتقام على يد الجاني و/أو عائلته، والخوف من النبذ العائلي، والخوف من تلقي اللوم جراء الهجوم الذي تعرض له. تواجه النساء بوجه عام.



الفقرة 4.4 ST/SGB/2003/13 - ويستثنى من ذلك عندما يكون الموظف متزوجًا قانونيًا من فرد يقل عمره عن 18 عامًا ولكن فوق سن الرشد أو الموافقة في بلد جنسيته.

5.3 الاعتبارات القانونية

يجب أن تكون نتائج تقرير التحقيق مدعومة بالأدلة. سينتقل تقرير التحقيق باعتباره النتيجة النهائية إلى المراجع. سيتخذ المراجع (الذي نطلق عليه أيضًا "مسؤول الإجراءات") إجراءً (عقوبات) بناءً على التقرير. لا يقرر المحقق العقوبات.

في الوحدة 3، استعرضنا الأنواع المختلفة للأدلة التي يمكن جمعها خلال التحقيق. سنفحص الآن أهمية الأدلة المُجمَّعة لتحديد نتيجة الحالة. اعتمادًا على نوع التحقيق (إداري أو جنائي)، قد يختلف مقدار الدليل (ويطلق عليه أيضًا معيار الإثبات) المطلوب لإثبات ادعاء ما.

يصف معيار الإثبات مقدار ونوعية الدليل اللازم لإثبات الادعاء أو أحدهما.

معياري الإثبات

ترجيح الاحتمالات/الأكثر احتمالًا: يعتبر هذا معيار إثبات قانوني يشجع استخدامه في قضايا القانون المدني. يجب أن يكون الادعاء مُرجحًا ليرقى إلى الصحة حتى يتم إثباته.

واضح ومقنع/محتمل للغاية: معيار الإثبات القانوني الذي يتطلب أن تكون صحة الواقعة مرجحة للغاية وأن يعتقد شخص سديد الرأي اعتقادًا راسخًا أن الواقعة صحيحة، حتى وإن كان الأمر يخالطه شك. معيار الإثبات هذا هو حل وسط بين المعيار الأدنى "ترجيح الاحتمالات" والمعيار الأعلى "لا يتطرق إليه الشك". هذا هو معيار الإثبات المطلوب في العادة لدى نظام الأمم المتحدة لدعايات الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

لا يتطرق إليه الشك: معيار الإثبات القانوني الشائع استخدامه في قضايا القانون الجنائي لإثبات صحة الإدانة الجنائية. فإثبات صحة أي واقعة يحتاج إلى انتفاء أي شبهة شك يدحضها. هو معيار إثبات أعلى من ترجيح الاحتمالات ويعد "واضحًا ومقنعًا".

ماذا عن معيار الإثبات المطلوب لدى منطقتك؟

في حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، معيار الإثبات المطلوب لدى أغلب وكالات الأمم المتحدة هو "الوضوح والإقناع". يجب على جميع المنظمات استخدام معيار إثبات يتوافق مع المعيار المستخدم محليًا بموجب قانون العمل/القانون المدني. هذا المعيار بشكل عام أقل من معيار الإثبات المطلوب بموجب القانون الجنائي.



عوائق تعرقل جهودها لنيل العدالة. تشمل هذه العوائق محدودية الموارد ومحدودية القدرة على التنقل ومحدودية القدرة على اتخاذ القرار، فضلاً عن الخوف من الوصمة والأعمال الانتقامية، والتصورات الثقافية بأن الرجال هم فقط أصحاب الحقوق، وقوانين الوصاية الذكورية التي تشترط أن يكون للمرأة وصياً ذكر، على سبيل المثال والد أو أخ أو زوج أو حتى ابن، ليتخذ عدة قرارات حاسمة بالنيابة عنها.

2. الأدلة الظرفية مهمة

تعتبر شهادة السماع ذات أهمية قليلة، لكن سيتم أخذها بعين الاعتبار لتأييد دليل آخر.

3. قد تبني القضايا غالباً على دليل شهادة

من الضروري الأخذ بعين الاعتبار اتخاذ خطوات لتحديد الوثائق وأنواع الأدلة الأخرى وجمعها. فعلى سبيل المثال، يجب اتخاذ خطوات لتحديد الوثائق التي تُثبت عمر الضحية المزعومة وهويتها، فضلاً عن الخطوات التي تنطوي على استعراض التحليل الجنائي الرقمي للهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر ورسائل البريد الإلكتروني، وما إلى ذلك.

4. ويمكن إخفاء أسماء الشهود والضحية المزعومة؛ في حالة وجود مخاطر انتقام على الضحية أو الشهود. ولكن يجب أن يتوازن قرار إخفاء اسم الضحية مع متطلبات الإجراءات القانونية الواجبة.

5.4 كيف تتم صياغة تقرير تحقيق؟

تقرير التحقيق بيان موضوعي للوقائع المثبتة. وينبغي أن يكون:

- صحيحاً من الناحية الواقعية.
- محايداً وموضوعياً.
- مقتضباً وواضحاً وكاملاً.
- منظمًا على نحو منطقي.

بنية التقرير:

1. الخلفية
2. الأفراد المتورطون
3. القواعد واللوائح المطبقة
4. المنهجية
5. نتائج التحقيق
6. تحليل النتائج
7. استنتاجات التحقيق

قسم "المنهجية":

- إعداد قائمة بالشهود والأشخاص الذين تمت مقابلتهم.
- توثيق أي أدلة إلكترونية/رقمية تم جمعها.
- تدوين تواريخ أي مهمة ميدانية تم إجراؤها.
- العوائق أمام التحقيق (على سبيل المثال، مسائل السلامة التي حالت دون إجراء مهمة ميدانية).
- وصف كيفية مراعاة حقوق الشخص المعني: إدراج أن الشخص المعني قد تم إجراء مقابلة معه، وأُتيحت له الفرصة للرد

على الادعاء والدليل الموجود، وأُتيحت له الفرصة للتعليق على نتائج التحقيق قبل إنهاء التقرير.

قسم "نتائج التحقيق":

هذا هو الجزء الذي تقدم فيه جميع الأدلة المجمع (الحقائق فقط).

كيف تقدم الأدلة المجمع في أثناء التحقيق في قسم "نتائج التحقيق" بالتقرير؟

توجد خيارات مختلفة حسب قضيتك:

حسب التسلسل الزمني: تُقدّم الأدلة ذات الصلة بالحدث، قبل وقوعه وفي أثنائه وبعده، بتسلسل زمني مع جمع الشهادات والأدلة الأخرى وفقاً لذلك.

حسب الأدلة: تُقدّم جميع شهادات الشهود والأدلة الأخرى على حدة، واحدة تلو الأخرى (يؤدي هذا الأمر إلى إطالة التقارير ولكنها تكون أكثر تفصيلاً).

حسب نوع الادعاء/سوء السلوك: إذا كانت لديك ادعاءات مختلفة، فيجب فصل نتائج التحقيق حسب الحدث. اجمع الأدلة ذات الصلة بكل حادث مع بعضها، وإذا كانت شهادة أحد الشهود ذات صلة بعدة حوادث، فسيتم ذكرها عدة مرات.

الظروف المخففة أو المشددة: قد لا يكون لبعض الحقائق المثبتة في أثناء التحقيق أثر مباشر على الاستنتاجات، ولكن قد تعتبر ظروفًا مخففة أو مشددة. ليس للمحقق أن يحكم على أفعال الشخص المعني. ومع ذلك، لا بد من إدراج العوامل المشددة والمخففة في التقرير من باب الإنصاف، حتى يضعها المسؤول الذي يتخذ القرار بشأن العقوبة في اعتباره.

عند ثبوت استغلال وانتهاك جنسيين، يجب دومًا أن تكون العقوبة الواقعة على الشخص المعني هي إنهاء عقد عمله. ومع ذلك، قد يؤثر ذكر بعض العوامل المخففة أو المشددة على دفع الراتب النهائي للشخص المعني أو على أي من استحقاقات إنهاء الخدمة الأخرى.

- تقييم أي دليل (إدانة أو تبرئة) أكثر إقناعاً مع ذكر السبب.
- استنتاج إذا ما كانت الأدلة المتاحة تثبت صحة الادعاءات أم لا في نهاية المطاف.

احرص على تجنب إبداء الآراء الشخصية: يجب أن يظل تحليلك للوقائع موضوعياً.

يمكن تقسيم قسم التحليلات حسب الحوادث بناء على مدى تعقيد حالتك.

قسم "استنتاجات التحقيق"

في هذا القسم، ستتمكن من ربط الادعاءات بالقواعد واللوائح المطبقة تبعاً للوقائع المثبتة والاستنتاجات المنطقية.

مثبت: ثبتت صحة الادعاءات.

غير مثبت: لم تكن الأدلة المتوفرة كافية للتمكن من استكمال التحقيق أو توصل التحقيق إلى عدم وجود أدلة كافية لإثبات حدوث استغلال وانتهاك جنسيين حسب معيار الإثبات المطلوب. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الادعاءات كاذبة.

لا أساس لها من الصحة: ثبتت أن الادعاءات غير صحيحة.

قائمة مرجعية لتقرير التحقيق:

- منظم بطريقة واضحة ومنطقية.
- مكون من جمل موجزة تذكر الوقائع.
- متسم بهيكل واضح ومكون من فقرات رئيسية وفقرات فرعية وحواشٍ منظمة.
- يستخدم رسومات بيانية أو جداول لتفسير البيانات.
- يمكن إرفاق صور.
- يمكن إرفاق لقطات شاشة (أداة قص) للتأكيد والتوضيح.
- تستخدم أي دليل إدانة أو تبرئة و توضحه.
- تلتزم بالوقائع، بعيداً عن أي تكهنات أو آراء.
- تضمين أي عوامل مشددة أو مخففة متاحة.
- جميع الوقائع المذكورة مدعومة بالأدلة.

ما سمات الاستشهادات المضمنة في التقرير؟

ذات صلة: لا ينبغي الاستشهاد إلا بالأجزاء ذات الصلة المباشرة بالمقابلات.

قصيرة: اجعل الاستشهادات قصيرة قدر الإمكان.

ذات مرجعية: يجب أن يوضع لكل استشهاد حاشية، ويجب أن تشمل الحاشية رقم الصفحة ذات الصلة من سجل المقابلة.

الخطوات التالية

لقد جمعت الآن جميع الأدلة والمعلومات المتعلقة بالوقائع وربتها في نتائج التحقيق. أنت تقريباً مستعد الآن للانتقال إلى التحليل! ثمة شيئين يجب فعلهما أولاً:

مشاركة نتائج التحقيق مع الشخص المعني

إذا أشارت الوقائع المثبتة إلى ثبوت ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالأدلة، يجب أن يشارك المحقق نسخة بجميع الاستنتاجات المستخلصة من الوقائع مع الشخص المعني للحصول على تعليقاته. يتلقى الشخص المعني جميع الوقائع ذات الصلة، ولكنه لا يتلقى أي تحليلات أو تقييم للمصادقية أو استنتاجات. ويمثل ذلك فرصة أخرى للشخص المعني كي يوضح الوقائع، ويشير إلى مواطن الخطأ، أو يوفر أي أدلة أخرى تخص الوقائع المقدمة.

تحذير! هذه هي اللحظة التي سيطلع فيها الشخص المعني على أقوال الشهود، وتتضمن نتائج التحقيق الاستشهادات ذات الصلة المأخوذة من المقابلات. في حال وجود مخاطر أمنية/انتقامية جدية على الشاهد، فيجب على المحقق عدم الكشف عن الإفادات. ضع في اعتبارك أنه يمكن التعرف على هوية شاهد من السياق، حتى لو تم إخفاء الاسم.

النظر في تعليقات الشخص المعني

يجب أن يُمنح الشخص المعني عدة أيام حتى يتمكن من قراءة نتائج التحقيق ويدلي بتعليقاته. يجب أن تُدرج تعليقات الشخص المعني في تقرير التحقيق إذا كانت ذات صلة وحقيقية وتضيف أو تُسقط شيئاً من الوقائع المقدمة حتى الآن. لا بد من إلحاق رد الشخص المعني على نتائج التحقيق كاملاً كمرفق للتقرير.

قسم "تحليل النتائج"

سنقيّم في قسم التحليل جميع الأدلة المُجمّعة. حيث ستتمكن من خلالها من:

- تقديم تقييم المصادقية لمقابلات الضحية والشاهد والشخص المعني (النموذج 4 - تقييم المصادقية).
- شرح أي من الأدلة يكمل بعضها، وأي من الأدلة يتعارض مع الآخر.
- التوصل إلى استنتاجات منطقية من الأدلة غير المباشرة.

أحسنت صنعًا!

لقد أكملت الآن تحقيق الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ويمكنك إرسال تقرير التحقيق إلى مسؤول الإجراءات الذي سيفرض عقوبة على الجاني.

